النقوش والكتابات كمصدر لدراسة تاريخ منطقة الخليج العربى القديم

. أهمية دراسة النقوش بصورة عامة.

. مواقع وأماكن عُثر فيها على النقوش فى المنطقة: فيلكة.

نطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية: (ثاج ــ تاروت ــ موقع منجم الملح ــ القطيف ــ عين جاوان ــ
ل كنزان ــ الظهران ــ الهفوف ــ الشعبة ــ جبل برى).

بحرين.

ولة الإمارات العربية المتحدة: (الدور – مليحة).

لطنة عمان: (سمد – سمد الشان).

واع النقوش والكتابات القديمة: المسمارية ــ البابلية ــ الكلدانية ــ نقوش المسند ــ
الآرامية ــ اليونانية ــ اللاتينية.

. هل تقدّم هذه الكتابات معلومات مفيدة عن المنطقة؟

. نوعية المعلومات: اقتصادية ــ سياسية ــ عسكرية ــ دينية.

مية دراسة النقوش بصورة عامة[1]: وتتدرج أهمية النقوش فيما يلى:

) جواد على: المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ج ١ ، ص ٤٤ ؛ حسين الشيخ: تاريخ العرب قبل الإسلام ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ ، ص ٤٤ــ٤٥ ؛ سليمان بن عبد الرحمن الذييب: دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة ، الرياض ، ١٩٩٥ ، ص ٢٣ ؛ المؤلف نفسه ، دراسة لنقوش ثمودية من جبة بحائل: المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢ــ١٣ ؛ السيد عبد العزيز سالم مناهج البحث فى التاريخ الإسلامى والآثار الإسلامية ، الإسكندرية ، ١٩٦٧ ، ص ١٥١ــ ١٥٢ ؛ صالح موسى درادكة: بحوث فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص ٢١ ؛ عبد العزيز صالح: تاريخ شبه الجزيرة العربية فى عصورها القديمة ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٩ ؛ غادة حجاوى قدومى: "شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم" فيما بين التاريخ والآثار فى منطقة الخليج العربى ، (أبحاث الندوة العلمية لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية) ، إشراف: عبد المالك التميمى ، الكويت ، ٦ــ٨ نوفمبر ٢٠٠١ ، ص ٣٨ ، ٥٥ ؛ محمد أحمد ترحينى ، المؤرخون والتأريخ عند العرب ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ١٧٨ــ١٧٩ ؛ محمد حمزة الحداد ، النقوش الأثارية باعتبارها مصدرا للتاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، مج ١ ،

١ ــ تعتبر النقوش وثائق أصلية يستند عليها المؤرخ فى تأريخ الحوادث ، وتتضمن أخبارا تعد مادة أساسية لدراسة التاريخ والحضارة.

٢ ــ غالبا ما تكون النقوش معاصرة للأحداث التى تسجلها.

٣ ــ تزداد أهمية النقوش لتأريخ حوادث ما قبل الإسلام حين نقارنها بما عثر عليه وما وصل إلينا من مصادر تلك الفترة كالمؤلفات التاريخية والشعر وغيرها.

٤ ــ غالبا ما تتصف النقوش بالحيادية ولكن هذا الأمر ليس على إطلاقه فهى أحيانا تكون عرضة للتزوير .

٥ ــ تدل لغة النقوش على حجم الصلة بين شعب وآخر.

٦ ــ تعتبر النقوش مصدرا رئيسا لتصوير عادات أهلها وعقائدهم و أوضاعهم السياسية وعلاقاتهم الخارجية.

٧ ــ تقدم النصوص أيضا معلومات عن بعض المظاهر والمفاهيم الاجتماعية.

٨ ــ إن الدراسة اللغوية للأسماء الشخصية الواردة فى النقوش تضيف كثيرا من المفردات والألفاظ للغة التى يتحدث بها أصحاب هذه الكتابة.

٩ ــ تمدنا النقوش بأسماء الملوك والمعبودات والأماكن الجغرافية فتوفر بالتالى مادة تاريخية وجغرافية لا بأس بها.

١٠ ــ تعرفنا النقوش أيضا بما تم إصداره من أوامر وقوانين وتشريعات فى تنظيم أمور الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية.

مواقع وأماكن عُثر فيها على النقوش فى المنطقة: عثر على العديد من هذه النقوش والكتابات فى عدد من المواقع الأثرية فى منطقة الخليج العربى وسوف نتحدث عنها بإيجاز:

ص ١٠ ؛ نعمان محمود جبران وروضة سحيم آل ثانى ، دراسات فى تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ، إربد ، ١٩٩٨ ، ص ٥٣.

لا: دولة الكويت:

زيرة فيلكة[1]

تقع جزيرة فيلكة بالقرب من مدخل جون الكويت ، وتبعد حوالى ٢٠ كم من مدينة كويت. وتبلغ مساحتها الكلية حوالى ٤٤ كم وطولها ١٤ كم ، وعرضها حوالى ٤,٥ كم ، وهى جزيرة الوحيدة المأهولة من جزر الكويت ، وبها أراض زراعية ، وتتوفر فيها المياه والمرافئ حرية.[2]

قام بيتر جلوب (P. Glop) وجيفرى بيبي (G. Bibby) بزيارة جزيرة فيلكة ، فى عام ١٩٥ بدعوة من الحكومة الكويتية ، واستمر عمل البعثة الدانمركية فى الجزيرة وعموم دولة كويت حتى عام ١٩٦٣. وقد توقف التنقيب فى فيلكة عام ١٩٧٢ عندما تشكلت بعثة محلية إشراف د/ رشيد الناضورى وبمشاركة العديد من العاملين فى إدارة الآثار والمتاحف. كما قامت عثة أثارية من جامعة جون هوبكنز الأمريكية بالتنقيب فى الفترة ما بين عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٤. نقّيت فى فيلكة إضافة إلى بعثة من جامعة فينسيا الإيطالية التى قامت بالعمل بين عامى ١٩٧٦ ١٩٧٧. وقد أثبت الفرنسيون أيضا وجودهم فى التنقيب عن آثار الجزيرة بعد أن تولوا التنقيب بها بعد الدانماركيين. كما ساهم المنقبون والمختصون الكويتيون العاملون فى إدارة الآثار المتاحف فى التنقيب.[3] وتعود أثار فيلكة زمنيا إلى فترات تاريخية متعددة تمتد من الألف الثالث بل الميلاد إلى القرن الأول الميلادى وما بعده كذلك. وقد كشف فى موقع سعد (ف – ٣) عن عدد من المساكن ومعبد صغير بنى من الحجارة. وفى موقع ف – ٦ عثر على بيت واسع ، وجد فى وسطه باحة فيها أربعة أعمدة من الفخار غير المحروق. وعثر المنقبون أيضا على عدد كبير من الأختام. ويرجع تاريخ هذه اللقى والمخلفات إلى العصر البرونزى. وتجدر الإشارة إلى ن الفترة التى تقع ما بين القرن الثالث ق.م. إلى النصف الأول من القرن الثانى ق.م. تعد أوضح

---

(1) يلفظ الاسم محليا فيلجة ، التى ربما هى تحريف للكلمة العربية فليجة ، وتعنى "الأرض الطينية". انظر: حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى من القرن الثالث ق.م. إلى القرنين الأول والثانى الميلاديين ، أبوظبي ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٦–٨٧.

(2) ذيب مصطفى: جزيرة فيلكا ، مؤسسة الكويت للبحث العلمى ، ١٩٨٨ ، ص ٣٥–٣٩ ؛ شوقى شعث: المرجع السابق ، ص ٤٣.

(3) جيفرى بيبي: البحث عن دلمون ، ترجمة: أحمد عبيدلى ، نيقوسيا ، ١٩٨٥ ، ص ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٥ ؛ شوقى شعث ، المرجع السابق ، ص ٤٣ ؛ علاء الدين عبد المحسن شاهين ، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم ، الكويت ، ١٩٩٧ ، ص ٦٦–٦٧ ؛ مايكل رايس ، المرجع السابق ، ص ١٠٤ ؛ عز الدين إسماعيل غريبة ، نشاطات إدارة الآثار والمتاحف لعام ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م ، الكويت ، ١٩٨٦ ، ص ١٤١ فما بعدها ، ١٤٨.

الفترات التاريخية المتمثلة فى الآثار المكتشفة إذ تتضح التأثيرات اليونانية على الكثير من آثارها وزخارفها وطرزها. ومن الآثار المكتشفة في فيلكة ، بناء مربع الشكل اصطلح علـى تسـميته بأسماء مختلفة مثل: "المدينة المحصنة" ، و"القلعة" ، و"الحصن".[١] ويضم هذا المبنى (الحصـن) معبدين.[٢] وقد تم بناء البيوت ضمن الحصن. وتعتبر الآثار والمخلفات التى عثر عليها فى فيلكة من أهم الآثار المكتشفة فى دولة الكويت ، ومعظم آثارها معروض اليوم فـى متحـف الكويـت الوطنى.[٣]

وإضافة إلى هذه المبانى ، تم العثور على كميـات هائلـة ومتنوعـة مـن الفخاريـات الهيللينستية والشرقية. وقطع ذات الطراز النبطى ، ربما كان مصدرها من شمال غـرب شـبه الجزيرة العربية وفلسطين. إضافة إلى آثار تعود أصلا إلى بلاد الرافدين وسوسة ، وهناك أيضاً كميات كبيرة (حوالى ٢٨% من مجموع اللقى) مـن التماثيـل اليونانيـة الفخاريـة الصـغيرة (التيراكوتا)[٤]. كما تم العثور على نقوش يونانية فى الجزيرة.[١] وعثر كذلك على العديـد مـن

---

(1) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٨٩ ؛ الدليل الأثرى والحضارى لمنطقة الخلـيج العربـى ، إعداد: هشام الصفدى وآخرون ، (مكتب التربية العربى لدول الخليج) ، بيـروت ، ١٩٨٨ ، ص ١٤١، ١٤٣؛ شوقى شعث: "التنقيبات الأثرية فى الخليج العربى وأهميتها التاريخية" فى مجموعـة مـن الأسـاتذة ، الخلـيج العربى: دراسات تاريخية وجغرافية منذ أقدم العصور حتى الوقت الراهن ، دمشق ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤ـ٤٥ ؛ منى يوسف نخلة ، علم الآثار فى الوطن العربى ، طرابلس ، ب ـ ت ، ص ٨٢.

Glob, P. V., Archaeological Investigations in Four Arab States", Kuml, (1959), pp. 238-239; Jeppesen, K., "A Hellenisitic Fortress on the Island of Ikarus (Failaka) in the Persian Gulf", Congers International d'Archeologie Classique, 1 (1963), pp. 542-544; Potts, D. T., The Arabian Gulf, Oxford, (1991), vol. 2, pp. 155-157 , 161 -164.

(2) حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص ٨٨ ؛ شوقى شعث ، المرجع السابق ، ص ٤٤ ؛

Howard-Cartter, Th., "failaka", in OEANE, vol. 2, p. 297; Jeppesen, K., "A Royal Maeeage to Ikaros: the Hellenistic Temples of Failaka" , Kuml, (1960), pp . 188-191; Potts, D.T., The Arabian Gulf , vol . 2, pp. 156 -161 .

(3) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٨٨ ؛ شوقى شعث: المرجع السابق ، ص ٤٥ ؛

Callot, O. et al., " Some Notes about Hellenistic Failaka ", PSAS, 17 (1987), p. 39; Sherwin-White , S. & Kuhrt , A., From Samarkhand to Sardis, Los Angeles, 1993, pp. 173 ff.

(4) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٨٩.

Collon, D., "A Review of FFF I and FFF II", Institute of Archaeology Bulletin, Univ. of London, 25 (1988), pp. 162-163; Howard-Carter, Th., op,_cit., vol. 2, p. 297; Potts, D. T., The Arabian Gulf, vol. 2, PP. 166-169.

لمزيد من الدراسة حول هذه التماثيل ، انظر: الدليل الأثرى والحضارى ، ص ١٤٢ ؛

المسكوكات. وقد أسفرت جهود البعثة الدانمركية عن العثور على جرتين مملوءتين بـالعملات ، كانت أولاهما مدفونة على طوْل الجدار الخارجي لمعبد (أ) بالقرب من الزاوية الشمالية الغربية. ولم يلبث أعضاء البعثة الفرنسية أن عثروا على جرة ثالثة. إضافة إلى عدد من العملات المتفرّقة عثر عليها الفريقان. وهذه العملات هى: عملات ترجع إلى عصر الاسكندر الكبير وبعض الملوك السلوقيين ، وكذلك عدد من العملات الميسانية.[٢] ويدل وجود هذه المسكوكات والعديد من اللقى الآثارية الأخرى فى جزيرة فيلكة على الصلات الوطيدة التى كانت تربط هذه الجزيرة بمنطقة الخليج وبلاد الرافدين وعيلام وسوريا وفينيقيا وآسيا الصغرى وبلاد اليونان.[٣] ويبدو أن موقع الخضر الآثارى فى الجزء الشمالى الشرقى من جزيرة فيلكة كان بمثابة الميناء القديم للجزيرة الذى كان يتم عن طريقة الاتصال الحضارى مع المناطق المجاورة ، بينما توجد المستوطنات والمبانى الأخرى فى مواقع مثل تلي سعد وسعيد والقصور.[٤]

ثانيا: المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية.

١ ـ ثاج

تقع على بعد ١٥٠ كم شمال – غرب الظهران ، وتبعد ٧٢,٤ كم من أقرب نقطة على ساحل الخليج ، ٨٥ كم جنوب – غرب ميناء الجبيل ، و ١٨٣ كم شمال الهفوف.[٥] ويبدو أن هذا

Mathiesen, H. E., The Terracotta Figurines, (Ikaros: the Hellenistic SettIements) (JASP, 16: 1), Copenhagen, (1982), passim; Salles, J. F., "Tell Khazneh: les figurines" in FFF II, pp. 171-172.

1) جيفرى بيبي: المرجع السابق ، ص ٣٢٥ ؛ حمد محمد بن صراى : منطقة الخليج العربى ، ص ٩.

Howard-Carter, Th. "Failaka", vol. 2, p. 297; Jeppesen, K., "A Royal Message t Ikaros", pp. 194-198.

2) لقد قام عدد من المتخصصين بدراسة هذه العملات والمسكوكات ، انظر مثلا:

Morkholm, O., " Greek Coins from Failaka", Kuml, (1960), pp. 199-207; idem, "Nev Coine Finds from Failaka", Kuml, (1980), pp. 219-236; Amandry, M. & callot, O.,"L tresor de failaka 1984 (Koweit)", Revue Numismatique, ser. 6/30 (1988), pp. 64-74 Callot, O. "Les trouvailles monetaires de Tell Khazneh", in FFF II, pp. 291-294 Arnold-Biucchi, C., " Arabian Alexanders' , ANS, (1991), pp. 105-112.

3) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٨٩ــ٩٠ ؛ علاء الدين عبد المحسن شاهين: المرجع السابق ، ص ٦٩ ؛ ميمونة خليفة الصباح: "الجذور الحضارية للكويت فى التاريخ القديم" ، فى مجموعة من الأساتذة ، الخليج العربى: دراسات تاريخية وجغرافية منذ أقدم العصور حتى الوقت الراهن ، ص ٣٥.

4) شوقى شعث: المرجع السابق ، ص. ٤٣ ، ٤٤ ؛ ميمونة خليفة الصباح: المرجع السابق ، ص ٣٣.

5) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٩١ ؛ عوض بن على بن أحمد السبالي الزهرانى: ثاج ، دراسة أثرية ميدانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الآثار والمتاحف ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٩٦ ، ص ١.

الموقع كان معمورا منذ حوالى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد وحتى القرنين الثانى والثالث الميلاديين. وهو من أهم المواقع الآثارية فى شمالي شرق شبه الجزيرة العربية. وتاج مدينة محصنة ومسورة. وتدل وفرة آثارها وتنوعها على ازدهارها. وتمتد آثارها لتغطى مساحة ٢٠٠ كم٢.(١) وقد تم العثور على العديد من المخلفات الآثارية فى هذا الموقع مثل: أنواع من الفخاريات المحلية والمستوردة ، وأختام برونزية وتماثيل بشرية وحيوانية صغيرة ، كما عثر على بقايا حصن يقع ضمن السور ، ومجموعة من النقوش المكتوبة بخط المسند (الإحسائية). والعديد من العملات إذ عثر على جرتين من المسكوكات على الأقل إبان مواسم التنقيب المختلفة فى الموقع ، وقد تكون تاج هى الموقع المناسب لمدينة الجر هاء المشهورة ، ولهذا أدلة متعددة ليس هنا مجال ذكرها ومناقشتها.(٢)

٣ ـ تاروت

وهى جزيرة دائرية الشكل تقريبا ، تقع على بعد ٦ كم شرقى القطيف ، وتتمركز فى خليج تاروت الذى كان يعرف سابقا بخليج القطيف ، وتبلغ مساحتها حوالى ٤ كم ، وطولها ٨ كم وأقصى عرض لها ٥ كم ، وتتصل الجزيرة بالقطيف بجسر طبيعى طوله ٤ كم. وقد قامت البعثة الدانماركية بإجراء مسح عام للجزيرة سنة ١٩٦١م. ، وتم العثور على مجموعة من القبور

---

(1) الدليل الأثرى والحضارى ، ص ٢٩٢ ؛ شوقى شعث: المرجع السابق ، ص ٥٢ــ٥٣ ؛ علاء الدين عبد المحسن شاهين ، المرجع السابق ، ص ٢٦٩.

During Casper, E. C., "Northeastern Arabia", Bibliotheca Orientalis, 49 (19830, col. 25; Mandaville, J. P., "Thaj", in OEANE, vol. 5, p. 197.

يعتبر لاب ثاجا فى فترة ازدهارها كمدينة تدمر التاريخية المشهورة.

(Lapp, P. W., "Observations on the Pottery of Thaj", BASOR, 172. (Dec. 1963), p. 20.

(2) دانيال يوتس: " ثاج فى ضوء الأبحاث الحديثة ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م. "، أطلال ، ع ٧ ، (١٩٨٣) ، ص ٧١ــ ٧٤ ، الدليل الأثرى والحضارى ، ص ٢٩٣ــ٢٩٤ ؛ عبدالرحمن عثمان آل ملا ، تاريخ هجرى ، الهفوف ، ١٩٩٠ ، ج ١ ، ص ١٥٨ــ ١٦٣ ؛

Bibby, G., "Arabian Gulf Archaeology", Kuml, (1965), p. 150; Potts, D.T., " Nabataean Finds from Thaj and Qatif", AAE, 2/2 (1991), pp. 138-142; idem, The Arabian Gulf, vol. 2, pp. 30-50, 197-204; Al-Saud, A. S., Central Arabia During the Early Hellenistie Period, Riyadh, (1997), pp. 56-57, 71.

وقد قام الباحث عوض بن على الزهرانى بدراسة ميدانية قيمة لآثار ثاج ، انظر رسالته للماجستير ، ثاج: دراسة أثرية ميدانية ، ص ٤٣ فما بعدها.

لمزيد من التفاصيل حول مدينة الجرهاء وأوضاعها الإقتصادية وصلاتها التجارية والسياسية ، وموقعها الجغرافى ، انظر مثلا: حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص ٦٢ــ٧٣ ؛ محمد السيّد عبد الغنى ، شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية القديمة، الإسكندرية ، ١٩٩٩، ص ٩٣ــ١٢٣.

القديمة بالقرب من الساحل ، عثر فيها على صفائح زجاجية على شكل سمك وشاهد صغير لقبر. منقوش عليه كتابات باللغة اليونانية ،ومجموعة من الفخاريات مثل: الكؤوس ومزهريات (أمفورا) من بلاد الرافدين. وعثر أيضا على تمثالين صغيرين ، يشبهان ما اكتشف من تماثيل فى البحرين. ويوجد في الجزيرة عدة تلال آثارية فى أماكن متفرقة تكثر فيها اللقى الآثارية العائدة إلى فترات زمنية مختلفة تمتد من الألف الثالث قبل الميلاد.(١)

(٣) موقع منجم الملح ، أو السبخة

يقع منجم الملح على خليج صغير ، يسمى "دوحة ظلوم" الذى يعتبر الامتداد الشمالى لخليج العقير ، وهو على بعد ٢٥/٢٤ كم شمالي العقير. وتحد الموقع شرقا سبخة باتساع عدة كيلومترات ، وإلى الشرق تحده رمال الجافورة. والموقع فى الوقت الراهن ليس صالحاً للسكنى ، وهو فى منطقة منعزلة جدا من شرقى شبه الجزيرة العربية.(٢) ويوجد فى الموقع آثار قنوات رى قديمة ، وعدد من الأبنية ، كما عثر فيه على أنواع مختلفة من الفخاريات ومجموعة من المسكوكات والأختام. والموقع فى العموم عبارة عن منطقة واسعة من الحقول القديمة تضم حصنا تبلغ مساحته ٥٠ م ، ومنطقة استيطان وقبورا. ويرجع تاريخه إلى الفترة ما بين ٨٠٠ ق. م. و. ٤٠٠ م.(٣)

(٤) القطيف

إحدى أكبر واحات شبه الجزيرة العربية ، تقع على الساحل ، شمالى العقير. والى الشمال الشرقى من الهفوف ، وتعتبر بلدة القطيف عاصمة للواحة ، حيث تمتد ١٦ كم على طول

---

(1) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٩٢ ؛ الدليل الأثرى والحضارى ، ص ٢٥١ ، ٢٩٥ــ ٢٩٦ ؛ شوقى شعث: المرجع السابق ، ص ٥١ ؛ علاء الدين عبد المحسن شاهين: المرجع السابق ، ص ٢٦٨ ؛ على إبراهيم الدرورة: شعراء الموال فى جزيرة تاروت ، ١٢٥٨ــ١٤٠٩ هـ ، الجبيل ، ٤١٠٨ هـ ، ص ١١ ؛ على صالح المغنم: " دراهم ساسانية من جزيرة تاروت " ، الوثيقة ، س ٤ ، ع ٧ (١٩٨٥) ، ص ٧٩ــ٨٠.

Potts, D. T., The Arabian Gulf, vol. 2, pp. 51-53, 214-215; idem, Miscellanea Hasaitica, Copenhagen, (1989), pp. 46-54.

(2) حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص ٩٢ــ٩٣.

Al-Ansary, A., "The Arabian Peninsula", in HH, vol. 2, p. 243: Lombard, P., "The Salt Mine Site and Hasaean Period in Northeastern Arabia", in Potts, D. T., Araby the Blest, Copenhagen, (1998), p. 119; Potts, D. T. et.al., " Preliminary Report of the Second Phase of the Eastern Province Survey ", Atlal, 2 (1978), p. 19; Al-Saud, A. S. , op. cit., p. 58.

(3) Lombard, P., "The Salt Mine Site", pp. 121 ff.; Potts, D. T, The Arabian Gulf, vol. 2, pp. 56-57; idem, Miscellanea Hasaitica, pp. 44-45; Al-Saud, A. S., op. cit., pp. 59-61,71-72.

الساحل. وهى فى توسع نتيجة لزيادة السكان والعمران فى العصر الحالى. وواحة القطيف من أكثر واحات شبه الجزيرة العربية مياها وزراعة ، وهى من الأسواق المشهورة قديما وحديثا.(١) وتوجد فى واحة القطيف أثار قنوات قديمة ، لا يمكن التحقق من تاريخ إنشائها. ويفترض البعض أنها ربما أنشئت فى حوالى القرن الخامس أو السادس الميلاديين. وعند إجراء المسوحات الآثارية فى أواخر الخمسينيات عثر على آثار لأسوار قديمة ربما تدل على وجود بلدة تعود لفترة ما قبل الإسلام. كما اكتشفت في الواحة أعداد من النقوش. ويرى البعض أن القطيف هى مدينة الجرهاء المشهورة.(٢)

(٥) عين جاوان

يقع موقع جاوان على بعد حوالى ٦ كم شمال قرية صفوى فى منطقة القطيف ، وعلى بعد ٣ كم من الساحل ، وهو عبارة عن جزيرة من الحجر الجيرى وسط سبخة ملحية ، وقد بدأ استكشاف الموقع حوالى عام ١٩٤٣م. وهو عبارة عن تل استيطانى كبير يحتوى على عدد كبير من المدافن والأضرحة التى تضم أعدادا كبيرة من الفخاريات المختلفة والأدوات الحجرية وغيرها. ومن أشهر المدافن التى تم اكتشافها فى هذا الموقع ، قبر على شكل T ، وهو من القبور الغنية بالآثار وتحتوى على مجموعة كبيرة من المجوهرات ، وتعود أغلب آثار الموقع إلى الفترتين الهيللينستية والبارثية.(٣)

---

(1) حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص. ٩٣؛
Stevens, J. H., "Man and Environment in Eastern Saudi Aabia", Arabian Studies, 1 (1974), pp. 137, 142; Twitchell, K. S., Saudi Arabia, Princeton, (1947), pp. 46, 70-71.

(2) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٩٤ ؛ دانيال يوتس: "ثاج فى ضوء الأبحاث الحديثة" ، ص ٧٧ـ٧٨.
Bosworth, C. E., "Iran and the Arabs Before Islam", CHI, vol. 31, pp. 593-594; Field, H., Ancient and Modern Man in Southwestern Asia II, Coral Gables, (1961), p. 215, n. 23; Potts, D. T., The Arabian Gulf, vol. 2, pp. 208-212.

(3) حمد الجاسر: المعجم الجغرافى للبلاد السعودية ، المنطقة الشرقية (البحرين قديماً) ، الرياض ، ١٩٨١، ق ١ ، ص ٣٦٣ ؛ على المغنم وآخرون ، "برنامج المسح الأثرى الشامل لأراضى المملكة العربية السعودية: التقرير المبدئى عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشرقية ١٣٩٧/١٩٧٧هـ" ، أطلال ، ع ٢ ، (١٩٧٨) ، ص ١٢ ، ٢٤ـ٢٦؛
Bowen, R., The Early Arabian Necropolis of Ain Jawan, BSOAS Suppl Studies, 7-9, 1950, passim; Potts, D. T. "North-Eastren Arabia from the Seleucids to the Easrlies Caliphs", Expedtion, 26/3 (1984), pp. 27-28; idem., The Arabian Gulf, vol 2, pp. 204-208; idem,.

(٦) جبل كنزان

يقع إلى الجنوب من الظهران ، ويمثل الموقع منطقة واسعة من تلال المدافن وحقول قديمة وأنقاض مستوطنة محاطة بكثبان رملية. وعثر في الموقع على عدد من السهام البرونزية وتمثال لحصان من البرونز. وتعود آثار الموقع زمنيا إلى الفترة الممتدة من الألف الثانى ق.م. إلى الفترة الساسانية.(١)

(٧) الظهران

يحدها من جهة الشرق ساحل البحر الذى تكثر فيه السبخات ، وتحده من الجهة الغربية أرض سهلية رملية. وللظهران ذكر فى استقرار بعض القبائل العربية فى إقليم البحرين. وتوجد في موقع الظهران الآثارى مجموعة من المدافن تقع إلى الجنوب من الظهران ، غربى قرية الثقبة جنوب المطار القديم وشمال عين السيح. والمنطقة الآثارية هذه قريبة من مرفأ بحرى إستراتيجى. وقد عثر فيه على العديد من اللقى الآثارية المتنوعة كالأوانى الفخارية والحجرية والبرونزية والأدوات النحاسية والخواتم والحلى وسلال سعف النخيل المطلية بالقار ، والأسلحة والأختام وبيض النعام ومجموعة كبيرة ومتنوعة من المجوهرات والمسكوكات. ويدل هذا التنوع على قيام علاقات حضارية وثقافية واقتصادية مع المناطق المجاورة. وقد كشفت الحفريات أنماطا متعددة من المدافن منها الجماعية والفردية. وأظهرت التنقيبات الاستخدامات المتعددة لهذه المدافن خلال فترات تاريخية مختلفة. وقد اكتشفت هذه المدافن لأول مرة فى عام ١٩٤٠م. وتعتبر امتدادا لمدافن البحرين الكثيرة.(٢)

(٨) الهفوف

من أكبر الواحات بشرقى شبه الجزيرة العربية ، وهى عبارة عن مجموعة من الواحات الصغيرة. وكانت بلدة الهفوف العاصفة الإدارية لإقليم الحسا (الإحساء) ، والبلدة مقامة فى الأصل على هضبة من الحجر الجيرى. وتتميز الواحة بصورة عامة بزراعة مكثفة للنخيل حيث يصل

---

(1) Potts, D. T., Miscellanea Hasaitica, pp. 74-75; idem, The Arabian Gulf, vol. 2, pp. 57, 218.

(2) حمد الجاسر: المرجع السابق ، ق ١١٠٠ــ١١٠٥ ؛ شوقى شعث: المرجع السابق ، ص ٥٢ ؛ علاء الدين عبد المحسن شاهين: المرجع السابق ، ص ٢٧٠ ؛ على صالح المغنم: "تقرير مبدئى عن نتائج حفرية جنوب الظهران: الموسم الرابع ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦م." ، أطلال ، ع ١١ (١٩٨٨) ، ص ٩ــ١٠ ؛ يوريس زارانيس وآخرون ، "تقرير مبدئى عن حفرية جنوب الظهران/ المدافن (١٠٨ــ٩١) ، الموسم الأول ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، أطلال ، ع ٨ (١٩٨٤) ، ص ٢٥ ، وما بعدها؛ Potts, D. T. Miscellanea Hasaitica, pp. 56-73 ويرى البعض أن مدينة الجرهاء القديمة ليست بعيدة عن منطقة الظهران.

Bosworth, C. E., op. cit., pp. 593-549

عدد النخيل بها إلى مليونى نخلة. أما تاريخيا وزمنيا فتعتبر الهفوف من أشهر الواحات فى الفترة الإسلامية ، مع وجود بعض الدلائل على استيطان الواحة فى الفترة الهيللينستية. وقد عثر فى الهفوف على مجموعة من الآثار كالفخاريات والعملات وعدد من آثار لخنادق قديمة. وبصورة عامة فآثار الواحة متناثرة وغير متركزة فى مكان واحد. وربما كانت إحدى المحطات النهائية لطريق القوافل القادمة من جنوبى الجزيرة العربية. (١)

(٩) الشُّعْبة

تقع شمال واحة الهفوف على مقربة من جبل يدعى جبل بريقة. وهما فى الأصل قريتان شمالية وجنوبية ، من قرى المبرز.(٢)

(١٠) جبل برى:

عبارة عن مرتفع جبلى ناتئ يقع على بعد ١٠ كم إلى الجنوب الغربى من جبيل ، ويبعد حوالى ٧ كم عن الساحل. ويضم الموقع عددا من الآثار المتفرقة ، كالفخاريات والمسكوكات المحلية والعربية التي يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام ، إضافة إلى بعض الآثار الإسلامية.(٣)

ثالثا: البحرين

كانت هذه الجزيرة مهدا للاستيطان البشري منذ الألف الرابع ق.م. على الأقل ، وتقع فى نطاق حضارة ديلمون المشهورة. وقد عرفت جزر البحرين بتيلوس (Tylos) فى العصور الكلاسيكية.

وقد اشتهرت البحرين بمدافن جذبت أنظار الزائرين لكثرتها إذ أنها تغطى مساحات واسعة وقدر أعدادها بحوالى مائة ألف مدفن. وكانت أول دراسة نشرت عن مدافن البحرين عام ١٨٧٩ على يدى الكابتن البريطانى (A. L. Durand) الذى أوكلت إليه حكومة الهند البريطانية الإقامة فى جزر البحرين لبضعة شهور بين عامى ١٨٧٨و ١٨٧٩. وقد قام دوراند بحفر خندق وسط

---

(1) جيفري بيبى: البحث عن ديلمون ، ترجمة: أحمد عبيدلى ، نيقوسيا ،١٩٨٥ ، ص ٢ .٤ـ٣. ٤ ؛
Field, H., Ancient and Modern Man in Southwestern Asia, Coral Gables, (1956), p. 184, n. 46; Salles, J. F., "The Arab-Persian Gulf under the Seleucides", in Kuhrt, A.& Sherwin- White, s. (eds.), Hellenism in the East, London, (1987), p. 84; Twitchell, K. S., op. cit., pp. 68-69; Vidal, F.S., The Oasis of al-Hasa, Oxford, (1990), pp. 77-78.

(2) حمد الجاسر: المرجع السابق ، ق ٢ ، ص ٩٢١.

(3) دانيال بوتس: مسكوكات ما قبل الإسلام فى شرق الجزيرة العربية ، ترجمة:.صباح عبود جاسم ، (دائرة الثقافة والإعلام) ، الشارقة ، ١٩٨٨ ، ص ٨٠ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٢٢٣؛
Potts, D. T., The Arabian Gulf, vol. 2, p. 99; idem, "Nestorian Crosses from Jabal Berri", AAE, 5 (1994), pp. 61 ff.

تلين من هذه التلال. ووضع فى تقريره أيضا معلومات بيئية ونباتية وحيوانية عن جزر البحرين.[1]

وفى عام ١٨٨٩ زار البحرين البريطانى ثيودور بنست (Th. Bent) وزوجته اللذان أثارهما تقرير دوراند عن مدافن البحرين. وقاما بحفر أحمد المدافن الكبيرة ودونا مشاهداتهما وتعليقاتهما فى تقرير خاص ، أرفقا معه عددا من الرسومات وخارطة للبحرين مبين عليها موقع المدافن.[2]

وخلف الميجر بريدو البلجيكى جوانى (M. A. Jouanin) إذ جاء إلى البحرين فى عام ١٩٠٦ بتكليف من دائرة الآثار والمتاحف الهندية ليقوم بالتعرف على هذه المدافن ومسح للآثار فى البحرين. ودام في عمله هذا حتى مارس من عام ١٩٠٧. وقد جرى التنقيب فى هذه المدة عن ٦٧ من المدافن الكبيرة والمتوسطة والصغيرة. وفى خريف عام ١٩٢٥ كلفت المدرسة البريطانية للآثار إيرنست مكاى (Ernest Macky) بالمجئ إلى البحرين لإجراء مسح جديد لتلال المدافن. ولقد قام هذا الباحث بالتنقيب فى ٣٤ مدفنا. وسجل ملاحظاته ومشاهداته فى تقرير مفصل ، ويعد هذا التقرير نقطة تحول فى تاريخ البحث والتنقيب الآثارى فى البحرين.[3]

وبين عامى ١٩٤٠ و ١٩٤١ قام عالم الآثار الأمريكي بيتر بروس كورنوول (P. B. Cornwall) بعدد من الحفائر بهدف دراسة الهياكل العظمية والتعرف على هوية أصحاب هذه المدافن. ولقد كانت كل تلك المحاولات والزيارات مجرد مبادرات فردية ، حماسية ، غير منسقة أو مبرمجة. ولم تؤدى تقارير أولئك الباحثين إلى أى من البرامج المدروسة والمنهجية.[4] ولكن منذ عام ١٩٥٣ حتى أواخر الستينيات تولت البعثة الدانماركية التنقيب والمسح الآثارى فى البحرين بإشراف بيتر جلوب وجيفرى بيبي. وقد ركز الدانماركيون عملهم على موقعى قلعة البحرين باربار ، إضافة إلى التنقيب فى عدد من المدافن. وظهرت تقارير

---

(1) مايكل رايس: الآثار فى الخليج العربى ، ترجمة: صالح محمد على وسامى الشاهد ، مراجعة: أحمد السقاف وناصر العبودى ، (المجمع الثقافى) ، أبو ظبى ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٣ ؛ معاوية إبراهيم: حفريات البعثة العربية فى موقع سار ــ الجسر ١٩٧٧ــ١٩٧٩ البحرين ، المنامة ، ١٩٨٢ ، ص ١١.

(2) مايكل رايس: المرجع السابق ، ص ٧٨ــ٨٢ ؛ معاوية إبراهيم: المرجع نفسه ، ص ١١ــ١٢.

(3) سامي سعيد الأحمد: تاريخ الخليج العربى من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربى ، البصرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٥ــ١٧٢ ؛ مايكل رايس: المرجع السابق ، ص ٨٢ــ٨٥ــ٨٩ ؛ معاوية إبراهيم: المرجع نفسه ، ص ١٢ــ١٣.

(4) سامي سعيد الأحمد: المرجع السابق ، ص ١٧٢ ؛ معاوية إبراهيم ، المرجع نفسه ، ص ١٢ــ١٣.

البعثة الدانماركية متضمنة وصفا لموقع قلعة البحرين وباربار وللمدافن التى تم التنقيب فيها. ولقد ارتبط كل من بيتر جلوب وجيفرى بيبى بآثار البحرين ارتباطا قويا وكانت لهما صلات قوية أيضا بالمجتمع البحرينى وتمتع الاثنان بسمعة طيبة بين الأهالى. وقدما نتائج علمية مهمة عن البحرين.(١)

وفى عام ١٩٦٨ أنشئ فى البحرين قسم الآثار ثم سمى بعد ذلك إدارة الآثار والمتاحف ، كما صدر قانون الآثار عام ١٩٧٠. حينها أخذ العمل الآثارى بعدا جديدا يتمثل فى حماية المواقع الآثارية وتسجيلها وتحديد ملكيتها وكذلك القيام بالمسوحات الآثارية والتنقيب المنهجى العلمى. وأنشئ فى البحرين المتحف الوطنى ليضم الآثار الوطنية ، وأصبح المتحف مكانا يؤمه الزوار والعلماء وطلبة العلم. وأصبح فى البحرين حركة آثارية نشطة.(٢) كما عمل الفرنسيون فى قلعة البحرين.(٣) ونقبوا أيضا فى عدد من المواقع الآثارية الأخرى من أشهرها موقع جانوسان بين عامى ١٩٨٠ و ١٩٨١.(٤)

وقد أدلى العلماء العرب بدلوهم فى هذا المجال وكانت من أوائل الفرق الآثارية العربية وصولا للبحرين الفرقة العربية التى ضمت عددا من علماء الآثار العرب من أمثال الدكتور/ معاوية إبراهيم والأستاذ/ على أبو عساف والدكتور/ شوقى شعث.(٥)

---

(1) حسين عباس المحروس: "بيتر غلوب فى عيون أهل البحرين" ، البحرين الثقافية ، س ٨ ، ع ٣٠ ، (أكتوبر: ٢٠٠١) ، ص ٥ــ١٧ ؛ فلمنغ هويلدن: "البروفسور غلوب والبدايات الأولى لأعمال بعثة الآثار الدنماركية فى البحرين" ، ترجمة وتحقيق: خالد السندى وعلى محمد يعقوب ، البحرين الثقافية ، س ٥ ، ع ١٩ ، (يناير ١٩٩٩) ، ص ٢٠ــ٢٧.

(2) مايكل رايس: المرجع السابق ، ص ٩٧ــ٩٨ ؛ معاوية إبراهيم: المرجع نفسه ، ص ١٣.

(3) مونيك كيرفران وآرليت نيجر وميشيل بيرازولى: حفريات قلعة البحرين ، ١٩٧٧ــ١٩٧٩ ، المنامة ، ١٩٨٢ ، ج ١ ، ص ١٦ وما بعدها.

(4) ظهرت نتائج تنقيبات وحفريات جانوسان فى كتاب خاص بذلك من إعداد وتحرير كل من الأستاذين بيير لومبارد وجين فرانسوا سال

Lombard, P. & Salles, J. F. (eds.), La Necropole de Janussan (Bahrain), Lyon, (1985), passm.

(5) شوقى شعث: المرجع السابق ، ص ٤٧ــ٤٨ ؛ معاوية إبراهيم: المرجع نفسه ، ص ١٤ــ١٥.

وتتمثل الفترة الممتدة من القرن الثالث ق.م. إلى القرنين الأول والثانى الميلاديين ، فى اللقى الآثارية التى اكتشفت فى المستوى الخامس (المدينة الخامسة) فى رأس القلعة[1] وعدد من المواقع والمقابر فى المنطقة الداخلية من جزيرة المنامة ، مثل: أبو عشيرة والحجار وجانوسان والشاخورة وأم الحصم. ويتضح من خلال بعض اللقى وجود نوع من التأثيرات الأجنبية (الهيللينستية) مثل: مواد يونانية الأصل ، وأوان زجاجية سوداء اللون أصلها من أتيكا ، وفخاريات زجاجية من جنوب بلاد الرافدين.

ومن اللقى التى ترجع إلى هذه الفترات: فخاريات وأوان حجرية وأدوات معدنية وتماثيل صغيرة وجرة عملات وغيرها. ولقد قام عدد من العلماء والمتخصصين بدراسة هذه اللقى منذ أيام البعثة الدانماركية سنة ١٩٥٧ وحتى الآن. وتدل هذه الآثار على أن البحرين كانت على صلات كبيرة مع شمالى شرق الجزيرة العربية وبلاد الرافدين وسوريا والعالم اليونانى.[2]

رابعا: دولة الإمارات العربية المتحدة:

(١) الدور

موقع مهم جدا فى إمارة أم القيوين ، بدولة الإمارات العربية المتحدة، يقع تقريبا فى منتصف الطريق العام بين رأس الخيمة والشارقة. ويبعد حوالى كيلومتر واحد عن خور ضحل يعرف بخور البيضاء. وقد بدأ علماء الآثار العراقيون المسح والتنقيب فى هذا الموقع بين عامى

---

(1) وتعرف أيضا بالقلعة الإسلامية أو قلعة البحرين ، وقد أثبتت التقنيات الحديثة أن القلعة بنيت على أنقاض قلعة أقدم ، غير معروف تاريخ تأسيسها بالضبط ، ولكن يحتمل أن تاريخ تأسيس القلعة هو القرن الثالث ق.م. ، ثم تعرضت للعديد من الزيادات والتعديلات عبر العصور وبالذات فى إبان الاحتلال البرتغالى للبحرين. (انظر: الدليل الأثرى والحضارى ، ص ١٠١ ؛ مونيك كيرفران: "قلعة البحرين: موقع استراتيجى من العصر الهيلنستى إلى الوقت الحديث" ، ديلمون ، ١٢ (١٩٨٤/١٩٨٥) ، ص ١٨ــ٢٣ ؛

Howard-Carter, Th., The Johns Hopkens University Reconnaissace" Expedtion, BASOR, 207 (oct. 1972), p. 29; Kervan, M., "Deux forteresses Islamiques: de la cote Orientale de l'Arabie", PSAS, 13 (1973), p. 71; Potts, D. T., The Arabian Gulf, vol. 2, pp 114-115.

(2) جيفرى بيبى: المرجع السابق ، ص ٣٩٨، ٤٠٠ ؛ حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص ٩٥ــ ٩٧ ؛ الدليل الأثرى والحضارى ، ص ٩٨ ، ٩٩ــ١٠٠ ، ١٠١ــ ١٠٣ ؛ منى يوسف نخلة ، المرجع السابق ، ٨٣ــ٨٤ ؛

Boucharlat, R., Some Notes about Qalat al-Bahrain,", in al-Khalifa & Rice, M. (eds.), Bahrain Through the Ages, London, (1986), pp. 435-442; Kervran, M., "Qal'at al-Bahrain: a Strategic Position from the Hellenistic until Modern Times", in al-Khalifa, H. & Rice, M. (eds.), op. cit, pp. 462-464; Potts, D. T., The Arabian Gulf, vol. 2, pp. 103-124.

١٩٧٣ و ١٩٧٤ ، وعثروا على مجموعة من الأبنية والفخاريات وبعض المسكوكات. وقد تتابعت فرق التنقيب الأوروبية بعد العراقية فجاءت البعثات (البريطانية والبلجيكية والأسترالية والفرنسية) ، وأخذت تبحث وتنقب فى الموقع بدءا من عام ١٩٨٠. وكانت البعثة البلجيكية أكثر الفرق الأوروبية نشاطا فى الدور حيث عمل أفرادها فى الموقع خلال تسعة مواسم ابتداء من عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٥. وقد عثرت الفرق التنقيبية الآثارية على عدد من المقابر والفخاريات والأوانى الزجاجية والحجرية والمسكوكات وأدوات الصيد البحرى وتماثيل لصقور ونقش آرامى.[١]

(٢) مليحة:

قرية تقع على بعد حوالى ٢٠ كم جنوب الذيد ، وحوالى ٥٠ كم جنوب شرق مدينة الشارقة. وتقع مليحة فى سهل حصوى ، تحدها جبال الحجر من الشرق ، والصحراء من الغرب.

وكانت البعثة العراقية أول من بدأ التنقيب فى هذا الموقع فى عام ١٩٧٣ ، حيث نقبوا فى أربع مناطق منه ، وعثروا على بعض الأبنية والفخاريات. ومن أهم اللقى التى عثر عليها فى الموقع ثلاثة مقابض لجرار فخارية منقوش عليها حروف باللغة اليونانية. وفى عام ١٩٨٥ بدأ الفرنسيون بالبحث والتنقيب فى الموقع وقد عثر هؤلاء المنقبون على عدد من المقابر والفخاريات والأوانى الزجاجية والحجرية والسكوكات ونقوش مكتوبة بخط المسند. ومن الآثار المهمة المكتشفة فى مليحة قالب سك العملة ، وقبور لجمال وحصان مصحوب بلجام ، ذى حلقات مذهبة.[٢]

وبعد هذ العرض للمواقع الآثارية فى شرقى شبه الجزيرة العربية ننتقل للحديث عن النقوش ، وهى على النحو الآتى:

---

(1) لمزيد من الدراسة والمصادر ، انظر: الاتحاد الثقافى ، ١٢ مارس ١٩٩٨ ، ص ١٠ ؛ حمد محمد بن صراى ، "موقع ميناء عمانا ودوره الحضارى والاقتصادى فى منطقة الخليج العربى" ، مجلة أدوماتو ، ع ٢ ، (٢٠٠٠) ، ص ٣٣ــ٥٣ ؛ المؤلف نفسه: منطقة الخليج العرب ، ص ٢٤٩ــ٢٥١؛

Haerinck, E., Excavations at ed-Dur (Umm al-Qaiwain, U.A.E.), Vol. II The Tombs, Leuven, (2001), pp. 5-6.

(2) لمزيد من الدراسة والمصادر، انظر: حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص ٢٥٢ــ٢٥٥ ؛ الدليل الأثرى والحضارى ، ص ٥٠ــ٥١ ؛ ريمي بوشارلات: "من العصر الحديدى إلى الفترة الهلنستية ، شواهد من مليحة (الإمارات العربية المتحدة)" ، مجلة دراسات ، س ١ ، ع ١ ، (١٩٩٠) ، ص ١٢٥ــ١٣١.

أنواع النقوش والكتابات القديمة

أولا: النقوش المسمارية

لم يعثر على نقوش مسمارية فى المواقع الآثارية فى كل من المملكة العربية السعودية وقطر وشبه جزيرة عمان. وبالتالى فإن منطقة الخليج العربى بصورة عامة تقع فى نطاق الحضارة المسمارية وبالذات فى الفترة المبكرة من الألف الثانى قبل الميلاد.(١)

ولكن توجد بعض النصوص المسمارية القصيرة التى عثر عليها فى البحرين وفيلكة. ويعتبر النقش الذى اكتشفه الكابتن ديوراند أول النقوش المسمارية التى تم العثور عليها فى منطقة الخليج العربى. وقد فقد هذا النص بعد نقله من البحرين إلى بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى. وأمكن قراءة النص على النحو التالى: قصر ريموم ، خادم الإله أنزاك ، من "أجاروم". وعلى الرغم من إيجاز هذا النص إلا أنه اعتبر ذكر أنزاك المدخل الذى قاد العلماء إلى تحديد موقع حضارة ديلمون بالبحرين.(٢) ويحتمل أن اسم ريموم أمورى الأصل. ويبدو أنه الحاكم المحلى أو الإدارى لديلمون أثناء الفترة الكاشية.(٣)

أما أنزاك فربما كان إله النخلة إذ صورت سعفة نخيل نقش ريموم. كما أن مصادر بلاد الرافدين تذكر نوعا خاصا من التمور تطلق عليه اسم تمر ديلمون مما يعنى أن تجارة التمور كانت مزدهرة بين بلاد الرافدين وديلمون منذ الألف الثالث قبل الميلاد. وأن زراعة النخيل كانت من أهم المزروعات في ديلمون.(٤) ويرى البعض أن أجاروم اسم قبيلة كانت موجودة في المنطقة، وأن هذا الاسم بقى فى لفظة هجر.(٥)

وفى عام ١٩٦٨ عثر بيتر جلوب على نص مسمارى يعتبر وثيقة اقتصادية تسجل بعض المأكولات مقدمة إلى ربة الخبز أو الأكل Nin.ninda وربة الشراب Nin.nag.(٦)

---

(1) دانيال ت. بوتس: الخليج العربى فى العصور القديمة ، ترجمة: إبراهيم خورى: مراجعة: أحمد العساف ، (المجمع لثقافى) ، أبو ظبى ، ٢٠٠٣ ، ج ١ ، ص ٣٤٧.

(2) جيفرى بيبيى: المرجع السابق ، ص ٦٣ــ٦٤ ؛ هيا على جاسم آل ثانى: الخليج العربى فى عصور ما قبل التاريخ (صلات دلمون بآمورو وبالآموريين) ٢٠٥٠ــ١٥٣٠ ق.م. ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤ ، ٢٢٧.

(3) خالد الناشف: "آلهة دلمون" ، الوثيقة ، س ٢ ، ع ٤ ، (يناير ١٩٨٤) ، ص ١٧١ ؛ دانيال ت. بوتس ، الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ١ ، ص ٤٦٩ ؛ هيا على جاسم آل ثانى: المرجع السابق ، ص ٢٢٧.

(4) خالد الناشف: "آلهة دلمون" ، ص ١٧٥.

(5) مايكل رايس: المرجع السابق ، ص ٢٢١.

(6) خالد الناشف: "آلهة دلمون" ، ص ١٦٧ ، هيا على جاسم آل ثانى: المرجع السابق ، ص ٢٢٧.

ومن النصوص المهمة أيضاً نقش مسمارى على ختم فخارى عُثر عليه فى قلعة البحرين ، يعود تاريخه على الأرجح إلى حدود عام ١٩٥٠ ق.م. ويحتوي النص على ثلاثة أسماء شخصية ذات أصل أمورى ، هى: إيابى (جابى) نيم (نعيم) (^{m}i-a-bi/na-im) ، وأنى مئيل كوم (^{m}an-mi-il/kum) ، وإيزى تا (جيسى أو جيصى) – تامبو (^{m}i-zi-ta/-am-bu) ابن(dumu) إيابى (جابى) نيم (نعيم) (^{m}i-a-bi/-na-im).[١]

ويتضح من أحد النصوص القصيرة أيضا وصف صاحب النقش نفسه بخادم الإله ، ويحتمل أنه أنزاك. وهذا يشير إلى ما يتمتع به الأهالى من شعور دينى عال ، ويبدو من اسم صاحب النقش(^{m}Ia-ak) أنه أمورى الأصل.[٢] وتوجد نصوص أخرى تسجل قيام الأهالى بإهداء المعابد نوعيات مختلفة من القرابين كالمزهريات وأدوات العطور.[٣] وورد مثل هذه الأسماء الآمورية فى نصوص البحرين وفيلكة ربما يشير إلى أن أصول هذه الشعوب البدوية تعود إلى منطقة الصحراء العربية الشمالية ، على تخوم بلاد الرافدين ، الذين كانوا يتسللون إلى منطقة الخليج العربى حوالى أواخر الألف الثالث ق.م. وأوائل الألف الثانى ق.م.[٤]

وقد وافتنا بعض النصوص بإشارات إلى المنتجات الزراعية كالتمور ، والمصنوعات المستخلصة من المنتجات الزراعية كالزيوت مثلا. ويدل ذكر التمور على معرفة أهالى ديلمون زراعة النخيل وكون التمور من أهم منتجاتهم. فمجرد ورود لفظة تمر (Zú Lum)[٥] فى مثل هذه النصوص يؤكد هذا الاحتمال.

عثرت بعثة الآثار الفرنسية فى البحرين على حوالى خمسين نقشا مسماريا بين ١٩٩٥ و١٩٩٦ فى المبنى الكاشي الضخم فى قلعة البحرين. وهذه النقوش تعتبر إضافة لما اكتشفته البعثة الآثارية الدنماركية من قبل. وقد كُتبت هذه النقوش على ألواح طينية ذات أشكال وأحجام

---

(1) دانيال ت. بوتس : الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج . ١ ، ص.٣٤٨ ؛ هيا على جاسم آل ثانى ، المرجع السابق ، ص. ٢٢٧–٢٢٩.

Eidem, J., "Cuneiform Inscripitions", in Højlund, F. & Andersen, H. H. (eds.), Qala'at al-Bahrain. vol. 1. The Northern City Wall and the Islamic Fortress, Jutalnd Arch. Socity Pub., 30/ 1), Aarhus, (1994), p. 302 .

(2) André, B,. "The Written Documents (Early Dilmun Period to Tylos)", in Lombard, P. & Kervray, M. (eds.), Bahrain National Museum: Archaeological Collections, Manamah , (1989), p. 170.

(3) André , B., op. cit., p. 172 .

(4) دانيال ت. بوتس: الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ١ ، ص ٣٤٨.

(5) André, B., op. cit., p. 171, 172.

مختلفة. وأُرّخت هذه الكتابات حسب التقويم البابلى التقليدى إذ يُذكر يوم وشهر وسنة حكم الملك الذى كُتبت فى عهده. وهى سجلات ذات طابع اقتصادى إذ يبدو أنها قوائم مؤن وإيصالات سلع وبضائع صادرة من مكتب إدارى فى القصر الذى من المرجع أنه كان مقر الحكم. وأغلب هذه الألواح تعود زمنيا إلى السنين الثالثة والرابعة من عهد الملك الكاشى أجوم الثالث. وتدل هذه الألواح أيضا على أن ديلمون كانت تابعة لملوك بابل. ومما هو جدير بالملاحظة أن هذه النقوش كُتبت بأساليب مختلفة مما يشير إلى وجود ورشة للكتابة والنسخ أو مدرسة محلية تقوم بمثل هذه المهمة. ويؤكد هذا الافتراض أنه عُثر على كراس به مفردات سومرية ــ أكادية ثنائية اللغة يحتوى على كلمات وعبارات قام بكتابتها ناسخ ديلمونى أو شخص ما يزال في مرحلة التدريب على النسخ. إذ يتضح من خلال طريقة الكتابة أنه كان حذراً فى جمع المفردات المفيدة لمهنته والأنواع المعينة لنصوص كان يقوم بنسخها. ومن بين تلك الألواح ، لوح مصنوع من نوع جيّد من الطين وعليه خط أجمل من ذلك الموجود على الألواح الأخرى ، ومن المحتمل أنه عبارة عن رسالة وردت من الخارج.[1] ويؤكد نص آخر ــ على رغم من ضياع بعض سطوره بفعل عوامل الزمن ــ خضوع ديلمون التي ذكرت باسم تيلمون لبابل أثناء حكم الملك الكاشي بورنابورياش (Burnaburiash). (حوالى ١٣٥٠ ق.م.) حيث يسجل النص القيام بإعادة بناء قصر ومعبد فى ديلمون.[2]

أما النقوش والكتابات المسمارية فى جزيرة فيلكة فقد نُقشت على عدد من الأختام أو الحجارة أو الرقم الطينية أو البرونز. ولقد عثرت البعثات الآثارية الدنماركية والأمريكية والفرنسية والمحلية على هذه الكتابات فى الفترة من ١٩٥٨ و١٩٨٨ ويمكننا أن نلاحظ أن كثيراً من الأدوات التي تحمل الكتابات كانت فى حالة سيئة فهي إما أن تكون محطمة وإما أنها مغطاة بأملاح مترسبة على السطح مكونة طبقة صلبة. ويمكن القول بأن النقوش المسمارية التى عُثر عليها فى فيلكة أكبر كمية من النصوص المسمارية فى منطقة الخليج العربى.[3] وتعود هذه النصوص زمنيا إلى عهد سلالة أور الثالثة وإلى العهود البابلية الأولى والكاشية والميتانية أى فى

---

(1) بياتريس آندريه ــ سلفانى: "ألواح مسمارية فى قلعة البحرين" ، فى بقايا الفردوس ، آثار البحرين (٢٥٠٠ ق.م. ــ٣٠٠ م.) ، ترجمة: محمد الخزاعى ، بيروت/ عمّان ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٩ــ٩٠ .

(2) André, B., op. cit., p. 173.

(3) لمزيد من التفاصيل حول الأدوات التى كُتبت عليها النقوش وأنواعها وأشكالها وأوصافها ، انظر: عز الدين إسماعيل غريبة وجواد كاظم النجار: الكتابات المسمارية فى متحف الكويت الوطنى ، (وزارة الإعلام ، وإدارة الآثار والمتاحف) ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص ٦ وما بعدها .

حوالى الألف الثانى إلى الألف الأول قبل الميلاد.[1] وهى تحتوى على أسماء معبودات وملوك وشعوب ومدن ومناطق.

(١) أسماء المعبودات

١ ــ أدد[2]:إله العواصف عند الأكاديين ، وقد عُرف باسم حدد وهدد لدى الكنعانيين والفينيقيين والآراميين.

٢ ــ أنزاك[3]: وهو المعروف بإله ديلمون.

٣ ــ إنكي[4]: وهو إله المياه العميقة ، وإله الحكمة عند السومريين ، ويعد من أشهر معبوداتهم ، ويأتى فى المرتبة الثالثة بعد إله السماء آنو ، وإله الهواء إنليل. ويعني ذكر إسم إنكي فى الختم أن الختم أُهدى لهذا المعبود وربما يدل ذلك أن لإنكى مكان للعبادة فى جزيرة فيلكة ، ويحتمل أن يكون إنكى إلها معبودا فى عموم ديلمون وليس فى فيلكة فقط. وتعتبر مدينة أريدو المشهورة أهم مراكز عبادة هذا الإله ، وهى لا تبعد كثيرا عن فيلكة مما يدل على وجود صلات قوية بين ديلمون وحضارة بلاد الرافدين التى أثّرت بشكل واضح على الحضارة الديلمونيون من الناحية الدينية ؛ لذلك فليس من المستغرب أن عبد أهل ديلمون الإله إنكي.[5]

٤ ــ إيجال جولا[6]: ربة الصحة.

---

(1) إسماعيل غريبة وجواد كاظم النجار ، الكتابات المسمارية في متحف الكويت الوطني ، ص ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ؛ دانيال ت. بوتس ، الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ١ ، ص ٤٣٧ــ ٤٣٨ ؛ هيا على جاسم آل ثان ، المرجع السابق ، ص ٢٢٤ ، ٢٢٦.

(2) إسماعيل غريبة وجواد كاظم النجار: المرجع نفسه ، ص ٦٧.

(3) إسماعيل غريبة وجواد كاظم النجار: المرجع نفسه ، ص ٤٣ ، ٤٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦١ .

(4) إسماعيل غريبة وجواد كاظم النجار: المرجع نفسه ، ص ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ؛ مايكل رايس: المرجع السابق نفسه ، ص ٢٠٤ــ٢٠٥.

(5) خالد الناشف: "آلهة دلمون " ، ص ١٧١ــ١٧٢.

(6) إسماعيل غريبة وجواد كاظم النجار ، المرجع نفسه ، ص ٤٥ ، ٤٧.

٥ ــ الربة بانيبا[١]: وهي زوجة أنزاك التي وُصفت بأنها الخبيرة بالحبوب. وهذا الوصف ربما يشير إلى كون بانيبا ربة لزراعة الحبوب كالقمح والشعير مثلا. ويدل ذلك على قيام الزراعة في فيلكة أو ديلمون بصورة عامة .

٦ ــ تموز:[٢]: هو الإله الراعي في الأساطير بلاد الرافدين ،وإله النباتات والخضراوات والماشية ،وعُرف باقترانه بربة الحب عشتار.

٧ ــ دمجال نونا[٣]: زوجة المعبود أنكي، ووالدة المعبود مردوخ.

٨ ــ سومر[٤]: معبود أموري يدخل في الأسماء الأشخاص مثل : سومر-لئيل أحد ملوك سلالة بابل الأولى.

٩ ــ مردوخ : الذي وُصف بالأمير العظيم ، والإله الرحيم ، والمكرم في السماء والأرض ، المانح والواهب للحياة.[٥] ومردوخ هو ابن الإله أيا، الإله البابلي المعروف صاحب المعبد المدعو بإيسا كيلا في بابل.

١٠ ــ نسيكيلا: ذكّر أنها زوجة المعبود أنزاك ، وقيل :إن المعبود أنكي قد كلفها بالعناية بديلمون فى أسطورة أنكي ونظام العالم.[٦]

كما ذُكرت أسماء معبودات أخرى غير معروفة أو ربما كانت ثانوية ، وهي: ربكاتم وقشي وقشتي أداد.[٧]

(٢) أسماء المعابد

معبد الإله أنزاك: ويقع بالقرب من الساحل في الميناء الجنوبي لجزيرة الفيلكة. وقد شُيّد المعبد من صخور كلسية ، كبيرة الحجم ، وليس لهذا المعبد سقف. وعثر الآثاريون في المعبد على جزء إناء حجرى ، مكتوب عليه: معبد الإله أنزاك ، إله ديلمون.[٨] ولمعبودات ديلمون

---

(1) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار ، المرجع نفسه ، ص ٤٣ ، ٤٧.

(2) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار ، المرجع نفسه ، ص ١٢٣.

(3) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار ، المرجع نفسه ، ص ١٠١.

(4) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار ، المرجع نفسه ، ص ٤٣.

(5) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار: المرجع نفسه ، ص ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٩.

(6) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار ، المرجع نفسه ، ص ١٢٧ ؛ دانيال ت. بوتس: الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ١ ، ص ٤٤٤ ؛ هيا على الجاسم آل ثانى ، المرجع السابق ، ص ٢٢٦ .

(7) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار: المرجع نفسه ، ص ٥٥ ، ١٠٥ ، ١٧٥.

(8) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار: المرجع نفسه ، ص ١٦١ ؛ دانيال ت. بوتس: الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ١ ، ص ٤٤٤.

صلات ووشائج دينية أسطورية بمعبودات بلاد الرافدين مما يشير إلى تأثيرات رافدية دينية على الأحوال الدينية فى منطقة الخليج العربى.[1]

(٣) أسماء شخصية

ذُكرت عدد من الأسماء الشخصية قد تكون أسماء لتجار أو مسؤولين ولكن لا يمكن تمييز مهامهم ومسؤولياتهم لأنه لا توجد معلومات عنهم سوى ذكر أسمائهم في النصوص. وهذه الأسماء هى: أيا ــ مى ــ أو (يامبو) ، وهو اسم أمورى ؛ وجاتارا بن جوردا الذى كُتب اسمه على كسرة لجرة فخارية. ويبدو انه هو مالك هذه الجرة التى تدعى كاكولوم (kakulum) وتعنى وعاء ضخما يستعمل فى تخمير الجعة. وعادة ما يصنع هذا الوعاء من الفخار أو المعدن أو الخيزران المجدول ، وله فتحة فى قاعدته تعرف بالعين يوضح تحتها وعاء أخر لجمع السائل المصفى من كالولوم. وزراكوم بن قشتى وجيرنى ونامخانى بن أنيمكو ونامرو بن كيش الذى يرد اسمه ضمن دعاء للإله مردوخ ، الإله العظيم ، الرحيم ، واهب السعادة بأن يحفظ نامرو هذا. ويبدو أنه اسمه سومرى الأصل.[2]

(٤) أسماء الأماكن

أجاروم: يحتمل أنه اسم قديم لجزيرة فيلكة وديلمون.[3]

ثانيا: النقوش السندية أو الهارابية

عُثر فى فيلكة والبحرين ورأس الجنيز ورأس الحد فى عمان على عدد كبير من الأختام السندية وتوجد علي بعضها حروف هاراپا. ولكن لا تقدّم هذه الحروف معلومات ذات شأن تفيد في رسم الصورة علمية معيّنة سوى ما تدل عليه من قوة الاتصالات بين منطقة الخليج العربي وحضارة وادي السند. وقد تكون هذه الحروف عبارة عن علامات شخصية لمالكين مثل هذه الأختام. وهى متكررة أيضا في العديد من الأختام المكتشفة فى وادى السند.[4]

---

(1) هيا على الجاسم آل ثانى: المرجع السابق ، ص ٢٥٠.

(2) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار: المرجع نفسه ، ص ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٤١ ، ١٤٥ ؛ هيا على الجاسم آل ثانى ، المرجع السابق ، ص ٢٢٥ ، ٢٢٦.

(3) إسماعيل غربية وجواد كاظم النجار: المرجع نفسه ، ص ٤٣ ، ٤٧ ، ١٥١ ، ١٦١.

(4) لمزيد من التفاصيل ، انظر: على أكبر بوشهرى ، "تطور الكتابة الدلمونية بالإدماج" ، الوثيقة ، س ٣ ، ع ٦ ، (يناير ١٩٨٥) ، ص ١٢٦ــ١٢٧ ؛

Parpola, A., "Harappan Inscriptions", in Højlnd,F,&AndersenH. H. (eds.), Qala'at al-Bahrain Vol. 1, pp. 306-307. 309-310.

ثالثا: النقوش الكلدانية

انشأ نبوخذنصر الثانى قاعدة عسكرية أو مخفر حراسة على جزيرة فيلكة ، وهى جزيرة مهمة تقع فى شمال الخليج وليس بعيدا عن شط العرب. وقد اكتشفت فى الجزيرة عدد من الكتابات ، هى:

i ــ "[لشمش ملك] لاسار الذي يقيم في إى – كارا ، سيده [نبوخدورزى] سور (نبوخذنصر) ، ملك الجميع ، لحياته قدم (هذا النذر)."[١]

وبناء على هذا النص ، فإنه يتضح أن المعبود الشمس كان يعبد في مدينة لاسا [٢] ، أما اسم إى ــ كارا المذكور فى النص فإنه قد ورد أيضا فى أحد القوائم الآشورية على أنه معبد فى ديلمون (البحرين)[٣] ، كما ورد ذكر هذا المعبود: إى – كارا في نقوش أكادية ، وآرامية[٤] وأخرى عُثر عليها فى جزيرة فيلكة. ويحتمل وجود معبدين باسم إى ــ كارا واحد ، موجود فى جزيرة فيلكة والآخر فى ديلمون (البحرين)[٥] ، ولكن دانيال پوتس (D. T. Potts) يعتقد أنهما من معبد واحد موجود في جزيرة فيلكة. [٦]

ii – كما عُثر على نقش من سطر واحد مكتوب على لوح حجرى منحوت فى موقع تل سعد بجزيرة فيلكة ، وهذا النقش: "قصر نبوخذنصر ، ملك بابل".[٧] ويرى فيرارا أن هذا اللوح ربما كان من المفترض ان يستخدم في أحد قصور نبوخذنصر الرئيسة أو فى أحد قصوره الصيفية فى بابل. ومن المعتقد أنه تم إحضاره من عمان[٨] ، ويرى مايكل رايس (M. Rise) أن هذا القصر كان مبنيا في جزيرة فيلكة.[٩] وبناء على هذه النقوش أنه كان لفيلكة أهمية خاصة في عهد الملك نبوخذنصر الثانى ، نظرا لموقعها الإستراتيجى ، كما كانت

---

(1) مايكل رايس: المرجع السابق ، ص ٣١٠ ؛ Gassner, op. cit. p. 47.

(2) Glassner , op. cit. p. 49.

(3) Ebeling, op. cit., 1938, vol. 2, p. 320 ; Nashef, 1986, pp. 347 , 365, no. 76

(4) Teixidor,1987, pp.169-171 ; Glassner , op. cit. p. 46, no 46.

(5) Nashef, Kh., The Dities of Dilmun, in al-Khalifa, H. & Rice, M. (eds.), op. cit., p. 365.

(6) دانيال ت. بوتس ، الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ١ ، ص ٥٢٥.

(7) Ferrara, An Inscribed Stone Slab of Nebuchdnezzar, Journal of Coneiform Studies, 27 (1975), pp. 231-232

(8) Ferrara, op. cit., pp. 232.

(9) Rice, M., op. cit., p . 213.

الجزيرة تُعد جزءا من ديلمون.[1] وعُر على نقش ، فى البحرين ،يذكر شقيق: "حاكم ديلمون." (Bēl ^{lú} pātī Dilmun ^{ki}) ، ويعود تأريخ هذا النقش إلى حوالى السنة الحادية عشر من الحكم الملك نابونئيد. أى ٥٤٤ ق.م.[2]

فلفظة "بى خاتو" (pātī) أكادية الأصل كانت تستعمل للدلالة على المنطقة أو الوظيفة إدارية معينة ، وبالتالي يمكن أن تعني "بى خاتو": "حاكم أو محافظ أو مسؤول المنطقة الإدارى". ويبدو أن مهمة هذا الحاكم ذات طبيعة عسكرية ومدنية واقتصادية في الوقت نفسه. ويحتمل أن هذا المنصب استحدث بهدف تنشيط أو حماية التجارة بين ديلمون وبلاد الرافدين.[3]

ومن المحتمل أن ديلمون كانت تابعة آنذاك لولاية البحر من الناحية الإدارية. إذ توجد إشارات إلى عملية دفع بالفضة إلى رجل أرسل إلى بلاد البحر من أجل الحصول على النوع خاص من تمر ديلمون يسميه النص أسنو. ويشير نص آخر يؤرخ بالسنة الحادية عشر من حكم نابونئيد إلى تمر ديلمون.[4]

وربما كان الاتجاه إلى بلاد البحر للحصول على تمر ديلمون يدل على تبعية ديلمون إلى هذه الأخيرة حيث أن منتجاتها من التمور وغيرها كانت تصل إلى بلاد البحر. أو ربما يشير النص إلى صلات الاقتصادية بين ديلمون وبلاد البحر. ومثل هذه النصوص يستدل منها على أن منطقة الخليج العربي كانت ما تزال تحتفظ بأهميتها الاقتصادية في الفترة الكلدانية خلافا لما يراه

---

(1) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٣٦ ؛ دانيال ت. بوتس ، الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ١ ، ٥٢٥ ؛ سليمان سعدون البدر: منطقة الخليج العربى خلال الألفين والثانى والأول قبل الميلاد ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٣.

(2) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٣٦ ؛ دانيال ت. بوتس ، الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ١ ، ٥٢٥.

(3) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٣٦ ، دانيال ت. بوتس ، الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ١ ، ٥٢٥ ؛ سليمان سعدون البدر: منطقة الخليج العربى خلال الألفين والثانى والأول قبل الميلاد ، ص ١٠٣.

(4) سامى سعيد الأحمد: تاريخ الخليج العربى من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربى ، البصرة ، ١٩٨٥ ، ص ٣٠٣.

رضا جواد الهاشمي من أن الخليج العربي وطريقه البحري قد فقد بعضا من أهميته الاقتصادية في مقابل ازدهار الطرق التجارية البرية في الفترة نفسها.[1]

رابعا: نقوش المسند:

عُثر على العديد من حروف ونقوش المسند فى مواقع متعددة من منطقة الخليج العربى ففى جزيرة فيلكة عُثر الفرنسيون على حجريين صغيريين يحتويان على علامتين على شكل هندسى: الحجر الأول يمكن قراءة الحرف المنقوش على الجزء العلوى من الحجر على أنه "ض"، والحرف المنقوش على السطر الأول في الجزء السفلى يمكن قراءته على أنه حرف:"ر". والسطر الثانى يحمل حرف :"ل"، ويوجد حرف ثانٍ غير مكتمل يحتمل يكون حرف: "أ". والحجر الثاني يحمل صورة حرف واحد يحتمل يكون حرف: "س"[2]. ولقد عُثر على عدد من نقوش المسند فى شمال شرق شبه الجزيرة العربية. وتعرف هذه النقوش باللغة الإحسائية نسبة إلى المنطقة التى وُجدت فيها. وأغلب هذه النصوص عبارة عن شواهد قبور وتتميز نصوصها بالقصر، وهى غير مؤرخة ، وعدد منها في الحالة سيئة وبعضها الآخر أعيد قراءته. وتحتوى أسماء شخصية وقبلية وألقابا دينية وأسماء معبودات وأماكن جغرافية.

(١) الأسماء الشخصية:

أليئ بن عينى بن شر ــ أمت هن ألت (أمة اللات) بنت حون بن تيم مناة من العشيرة جبسي من القبيلة خذن – أوس هن ألت (أوس اللات) بن سعد بن غسنت من العشيرة يدعب من القبيلة شوذب – بذلت (بذل اللات) بن نيلت – بنت جمعت بن....وأربها حميدت بنت عبد تنين حيمان – بنت لحي ــ ترضو بنت جرم هن ألت (اللات) – من القبيلة عور – حنبل – حنكاء بن ....من العشيرة .... من القبيلة خذن سعدي بن ....جلبيب من القبيلة لعوت – شبام – شبام بنت سهر بن عنهل بن شمت من قبيلة يدعب– شفي بنت برجلاء بن حمرت من العشيرة طابت من القبيلة خذن– شمتاء وأختها بتشعا بنت أسلم ــ عطى بنت سعدى – عود هن إلت (اللات) بن بفعان من قبيلة خذن ــ غثم بنت عمرت بن تحيو من عشيرة عور من قبيلة شوذب ــ غذيت بنت

---

[1] انظر: بحثه: "التجارة" فى حضارة العراق ، تأليف مجموعة من العلماء العراقيين ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ج ٢ ، ص ٢٠١.

(2) Robin, Ch., "Les 'Insriptions' en Échiture sud-Arabique", in FFF II , pp. 269-271.

مكلت بنت شيم من القبيلة ينخ أل – كرلي بنت جرت – متمت بن ظرنت ألت (اللات) أحنس من قبيلة شوذب – وتأ بن عود بن هجرى.[1]

المعبودات:

أوس هن الت (اللات) ــ تنين ــ جرم هن ألت (اللات) – اللات – مناة – ود أب.

وظائف دينية:

بذلت (بذل اللات) بن نيلت كاهن بيش.

من الملاحظ أن عددا من هذه الأسماء تتشابه مع أخرى في الأسماء الثمودية والحضرمية والسبئية والصفوية والقتبانية واللحيانية والمعينية. وفى الوقت نفسه نلاحظ أن أغلبيــة الأســماء يوجد لها شبيه فى الأسماء الصفوية مما يشير إلى أن سكان المنطقة ربما تعود أصولهم إلى قبائل عربية شمالية مع تأثيرات جنوبية. وأيضا يلاحظ أن عددا من سلسلة الأنساب يوجد بينها تشــابه فى الأسماء ذات أصول متعددة. إضافة إلى ذلك فإنه لا توجد صلة بين أسماء القبائل الواردة فى النصوص وبين القبائل العربية التى استوطنت إقليم البحرين فى الفترة السابقة للإسلام بل وحتــى الأسماء الشخصية ليست بينها صلة وبين الأسماء الشخصية فى فترة ما قبل الإسلام.

وتوجد عدد من الأسماء له أصل فى الأسماء العربية ، مثل: أحنس ربما هو أخنس كذلك من الأسماء العربية[2] ؛ وإلي هو إلياء أوإليًا أو أليًا وهو إلياس ، وهو اسم لأسقف نجران من ولد ذهل وهو وائل بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة[3] ؛ وأمة اللات،ومن الأســماء العربية اسم أمة الله ، وقد تسمت بهذا الاسم أمة الله بنت حمزة بن عبد المطلب بــن هاشــم[4] ؛

---

(1) لمزيد من التفاصيل والنصوص الكاملة للنقوش ، انظر: محمد صالح قزدر ودانيال ت. بوتس وإليتر ليفجستون: "تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثــاج ١٤٠٣ هــج./ ١٩٨٣م." ، أطــلال ، ع ٨ ، (١٩٨٤) ، ص ٧٩ــ٩٠ ؛

Jamme, A., Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia, (Studia Semitica, 23), Rome , (1966), pp. 69-82, nos. 1043-1062.

(2) ابن الأثير: أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ج ١ ، ص ٨٠.

(3) ابن حزم الأندلسى: جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، القــاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٣٣١ ؛ ابن الكلبى: جمهرة النسب ، تحقيق وخط لوحات: محمود فردوس العظم ، دمشق ، ١٩٨٣ ، ج ٢ ، ص ٣٦٤ ؛ ابن منظور: لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٤٤ ؛ شفيق الأرناؤوط: قاموس الأسماء العربية الموسّــع ، بيــروت ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣.

(4) البلاذرى: أنساب الأشراف ، تحقيق: محمد حميــد الله ، (سلســة ذخــائر العــرب ٢٧) ، القــاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٤٤٧.

وأوس اللات، أشار ابن منظور على أنه اسم قبيلة[1] ، وهو اسم شبيه بالاسم العربي أوس الله ، وهو يرمز إلى عشيرة عربية مشهورة هي أوس الله بن سعد العشيرة[2] ؛ وترضو ربما يقابله في العربية اسم رضوى ورضيّة وهما إسمان للإناث[3] ، وكانت إحدى إماء النبي ع تدعى رَضوى[4] ، وجليبب ربما هو جليبيب ، تصغير جلباب ، وعُرف بهذا الاسم أحد الصحابة. وله قصة مشهورة.[5] وجرت ربما هو جرى وهذا الاسم معروف أيضا عند العرب وتسمى به عدد منهم كجُرَى الحنفي وجرى بن عمرو العذرى.[6] وجرم هو اسم إحدى عشائر قضاعة ؛ وهو جَرْم بن ربّان بن حُلوان بن عمران بن الحاف (أو الحافي) بن قضاعة[7] ؛ وجمعت ربما هو جميع ، ومن تسمى به جميع بن مسعود بن عمرو بن أصرم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج[8] ؛ واسم جُمْعة أو جَمْعة اسم معروف للذكور.[9] وحميدت هو أيضا اسم عربي معروف ومن أشهر من تسمت به هي حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصارية.[10] وحمرت ربما هو يقارب الاسم العربي حمار. ومن تسمى به من العرب حمار بن رُفيْدة بن عَنْز بن وائل[11] ؛ وخذن ربما يشابه في الأسماء العربية اسم خِدان وقد تسمى به من العرب خدان بن عامر بن هِر

---

(1) لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ١٨٨.

(2) ابن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٠٨.

(3) شفيق الأرناؤوط: المرجع السابق ، ص ٢٢٨ ؛ معجم أسماء العرب ، (موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب) ، جامعة السلطان قابوس ، بيروت ، ١٩٩١ ، مج ١ ، ص ٦٧١.

(4) ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل عبد الموجود وعلي معوض ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ج ٨ ، ص ١٠٦ ، ١٣٥ ؛ ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد في هدى خير العباد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ، ١٩٩٨ ، مج ١ ، ص. ٧٣ ؛ البلاذرى ، أنساب الأشراف ، ٤٨٥ .

(5) لمزيد من التفصيل ، انظر: ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ١ ، ص ٦٠٠ــ٦٠١ ؛ ابن عبد البر ، الإستيعاب في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ج ١ ، ص ٣٣٦ــ٣٣٧.

(6) ابن الأثير: أُسْد الغابة ، مج ١ ، ص ٣٨٢ــ٣٨٣ .

(7) ابن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٥١ ؛ الأنصاري التلمساني: الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة ، تحقيق: محمد التونجي ، (مركز زايد للتراث والتاريخ) ، العين ، ٢٠٠١ ، ج ١ ، ص ٤٥٦.

(8) ابن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥٣ .

(9) معجم أسماء العرب ، مج. ١ ، ص. ٣٣٧ .

(10) ابن حزم الاندلسي: جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٦٤ .

(11) ابن الكلبي: جمهرة النسب ، ج ٢ ، ص ٣١٧.

بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُدان[1] ، وسعدى وفى العربية عُرف اسم السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود ، من بنى عامر بن لؤى[2] ، وسَعْدى فى العربية اسم أنثى كذلك[3] ؛ وسهر الذى يوجد فى العربية شبيه له وهو اسم مُسهر ، واشتقاق هذا الاسم من السَّهر ، والسهر والساهور: قيل: القمر ، والساهرة: الأرض التى لم توطئ ، وساهور العين: أصلها ومنبع مائها ، ويقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية[4] ؛ وشبام ، والشَّبام فى العربية: الخشبة التى تعرض فى فم الجدى لئلا يرضع ، وشِباما البرقع: الخيطان اللذان يشدان فى القفا ، والشَّبَم: البرد. وفى العرب بنو شِبام أحد بنى مالك بن زيد كهلان ، وبنو شبام بن أسعد بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان[5] ؛ وشر يقابله فى العربية شُراشِر وشُرَيشِر وشَرْشَرَة والشَّر والشُّر ، وهى أسماء شخصية للذكور[6] ، وشفى يوجد له شبيه فى الأسماء العربية وهو الشِّفاء ومن أشهر من تسمت بهذا الاسم الشفا بنت هاشم بن عبد مناف والشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صدّاد بن رَزَاح بن عدى بن كعب القرشية العدوية ، إحدى الصحابيات المبايعات[7] ، وشَفِى وشِفِّى اسمان للذكور أيضا[8] ؛ وشوذب ، أشار ابن منظور إلى إنه اسم رجل[9] ؛ وظربت في اللغة العربية ربما هي الظِّراب ، وهى الروابى الصغار ، واحدها ظَرِب ، وما كان من الحجارة أصله ناتئا فى جبل أو أرض حزْنة ، وكان طرفة الناتئ محددا يسمى الظرب. واشتهر من العرب عامر بن الظرب من فرسان بني حِمّان بن عبد العزى[10] ؛ وعبد تنين ، وهذا اسم نادر جدا ، ويوجد له شبيه في الأسماء الصفوية. وإن صحت قراءة النص بهذا الصيغة فربما يعنى مجموعة من نجوم السماء تبلغ حوالى ٣١ نجما متجمعة على شكل شبيه

---

(1) ابن الكلبى: جمهرة النسب ، ج ١ ، ص ٢٥٠ ، ٢٥٢.

(2) البلاذرى: أنساب الأشراف ، ص ٢١٩.

(3) شفيق الأرناؤوط: المرجع السابق ، ص ٢٣٣.

(4) ابن دريد: الإشتقاق ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ٦٦ ، ١٠٨ ؛ ابن منظور: المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ص ٣٨٣ ، ٣٨٤.

(5) ابن حزم الأندلسى: جمهرة أنساب العرب ، ص. ٤٧٥ ؛ ابن دريد: الإشتقاق ، ص ٤١٨.

(6) ابن منظور: المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٤٠٤ ؛ معجم أسماء العرب ، مج ١ ، ص ٩٠٩.

(7) ابن حزم الأندلسى: جمهرة أنساب العرب ، ص ١٥٠ ؛ الأنصارى التلمسانى: الجوهرة ، ج ١ ، ص ٣٤ ؛ البلاذرى: أنساب الأشراف ، ص ٨٧.

(8) معجم أسماء العرب ، مج ١ ، ص ٩٣١ـ٩٣٢.

(9) لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٨٧.

(10) الأزهرى: تهذيب اللغة ، تحقيق: عدد من العلماء ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ج ١٤ ، ص ٣٧٦ .

بالحية ، وله جسد فى ستة بروج من السماء وذنبه دقيق أسود فيه التواء يكون فى البرج السابع ، وهو يتنقل كتنقل كواكب الجوارى ، وهو من النحوس.[١] وقد سمّت العرب تِنًّا[٢] ، وربما هو التنين الحيوان الأسطورى المعروف الذى يعتبر نوعا من الحيات.[٣] وقد كان للعرب فى الجاهلية اعتقادات خاصة فى الحيات التى اعتبروها احد أنواع الجن. وصاغوا حولها العديد من القصص والحكايات.[٤] أو ربما اللفظة هى "تن" ويحتمل أنها تشير إلى المعبودة تنف الوارد ذكرها فى بعض النقوش السبئية.[٥] أو ربما لفظة تنين تشير إلى الحية. وعمرت هو اسم مطابق للاسن العربى عمرة ، وقد اشتهرت بهذا الاسم من العرب عمرة بنت الحارث بن علقمة العبدرية ، وعمرة بنت عبدالرحمن النجارية الأنصارية ، التابعية المشهورة[٦] ؛ وعور ، وهو فى العربية عُوار ، من العَوار أو من العُوّار ، وهو القذى في العين. وبنو عوار فرع من بني عُكابة[٧] ؛ ويرد فى النص أيضا اسم غنم على أنه اسم أنثى ، أما في الأسماء العربية فيرد اسم غَنْم على أنه اسم رجل ، وقد تسمى به غنم بن غُوَى بن جُزْوة بن أسيد بن عمرو بن تميم[٨] ؛ سم لُحى اسم مشهور عند العرب ، وأشهر من تسمى به لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر الأزدى ، والد عمرو بن لحى الخزاعى الذى أشتهر بأنه أول من بدل دين إسماعيل عليه سلام ، ولحى وهو حُليل بن حُبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعى ، والد حبى زوج قصى بن كلاب.[٩]

---

(1) ابن منظور: المصدر السابق ، ج ١٣ ، ص ٧٤ــ٧٥ ؛ الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ج ١٤ ، ص.٢٥٤.
Knitzsch, P., "Al-Tinnin", E I2 , vol. 10, p. 531.

(2) ابن دريد: جمهرة اللغة ، تحقيق: رمزى منير بعلبكى ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ج ١ ، ص ٨٠.

(3) ابن منظور: المصدر السابق ، ج ١٣ ، ص. ٧٤ ؛ Knitzsch, P., op. cit., vol. 10, p. 531.

(4) جواد على: المفصّل ، ج ٦ ، ص ٧٢٥ــ٧٢٧.

(5) جواد على: المفصّل ، ج ٢ ، ص ٣٢٧ ؛ محمد عبد القادر بافقيه وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ، تونس ، ١٩٨٥ ، نقش رقم ٣٨ ، سطر ١٧ ، ص ١٨٦.

(6) البلاذرى: أنساب الأشراف ، ص ٣١٣ ، ٥٦٨ ؛ عبد البديع صقر: نساء فاضلات ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٩٣.

(7) ابن دريد: الإشتقاق ، ص ٣٥٧.

(8) الكلبى:جمهرة النسب ، ج ١ ، ص ٣٧٩.

(9) الألوسى: بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب ، بيروت ، ب.ت. ، ٢٠٠ ؛ البلاذرى: أنساب الأشراف ، ص ٤٩.

وتوجد لعدد من الأسماء الواردة في هذه النقوش تفسيرات لغوية وبيئية فى اللغة العربية ، مثل: جبسى ، وفى العربية الجبس: الردئ ، الدنئ ، الجبان ، والجبس: الجامد من كل شئ ، والثقيل البدن ، والثقيل الروح والوخم. والجمع أجباس وجُبوس[1] ؛ شر ، وهو السوء والشر ضد الخير ، والشُّرُّ: العيب ، والشَّر: بسْط الشئ من الثياب وغيره ، والشَّرَر: ما تطاير من النار[2] ؛ وعفنى ربما هو عفن العربية ، والعفن هو الفساد ، وعفِن الحبل عفناً بلي من الماء ، وعفن فى الجبل وعَثَن فيه إذا صعّد فيه[3] ؛ وغتم في العربية شدة الحر والأخذ بالنفس ، والغُتمة: عجمة فى المنطق ، والأغتم الذى لا يفصح شيئا ، ولبن غُتمي هو الثخين الذى لا صوت له إذا صُب[4] ، وربما تتشابه هذه اللفظة بلفظة غتم العربية وتعنى إذا غلب بياض الرأس سواده فهو أغثم ، والأغثم أيضا: الأورق ، والغُثم: القبات التى تؤكل[5] ؛ وغذى شبيه بلفظة الغَذِى ، وهى السخلة الصغيرة ، وجمعها غِذاء[6] ، وشيم ربما هى الشِّيم وهى الإبل السود[7] ، وغسنت تشبه لفظة الغُسْنة والغُسناة وهى الخصلة من الشعر ، وقيل: إن الغُسنة هى الخصلة من سبيب الفرس أو من شعر ذنبه[8] ؛ ولعوث ، الألعث: الثقيل البطىء من الرجال[9] ؛ ومكلت هى مُكْلة ومَكلة فى العربية لجَمّة البئر ، والمَكْل: اجتماع الماء فى البئر ، ويقال: مَكَلت البئر إذا اجتمع الماء فى وسطها ، وكثر ، والمِمْكَل: الغدير القليل الماء[10] ؛ ووتأ ربما يقابله فى العربية لفظة وثأ ، والوثء: شبه الفسخ فى المفصل ، ويكون فى اللحم كالكسر فى العظم ؛ وقيل: إذا أصاب العظم وصم لا يبلغ الكسر: قيل: أصابه وثء ووثأة.[11]

أما أسماء المعبودات فهي المعبودات عربية معروفة فى الجاهلية ما عدا المعبود تنين الذى ورد ضمن أحد الأسماء (عبد تنين).

---

(1) ابن دريد: جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٢٦٧ ؛ الأزهرى: تهذيب اللغة ، ج ١٠ ، ص ٥٩٧.

(2) ابن منظور: المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٤٠١ ، ٤٠٤.

(3) الأزهرى: تهذيب اللغة ، ج ١٣ ، ص ٢٨٨.

(4) الأزهرى: تهذيب اللغة ، ج ٨ ، ص ٨٣.

(5)الأزهرى: تهذيب اللغة ، ج. ٨ ، ص. ٩٦ .

(6) ابن منظور: المصدر السابق ، ج ١٥ ، ص ١٢٩ ؛ الأزهرى: تهذيب اللغة ، ج ٨ ، ص ١٧٤ــ١٧٥.

(7) ابن منظور: المصدر السابق ، ج. ١٢ ، ص ٣٣٠.

(8) ابن دريد: جمهرة اللغة ، ج ٢ ، ص ٨٤٦ ؛ ابن منظور ، المصدر السابق ، ج ١٣ ، ص ٣١٣.

(9) ابن منظور: المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٨٣.

(10) الأزهرى: تهذيب اللغة ، ج ١٠ ، ص ٢٦٨.

(11) الأزهرى: تهذيب اللغة ، ج ١٥ ، ص ١٦٥.

نقوش المسند فى دولة الإمارات العربية المتحدة

مليحة :

نقش على شاهد قبر من موقع مليحة مكتوب فيـــه:"ن ف س/ وق ب ر/ ذ ري ت/ ف ت ي/ أ م ل ك ن." وترجمته:"هذا شاهد قبر وضريح ذريات غلام الملوك." أو يقرا:"شاهد قبر ذرية فتى مالك".[١] وفى اعتقادى أن اسم "أ م ل ك ن" (الأملوك) هو اسم شخص، ويدل علـــى ذلـــك ورود هذا الاسم عند ابن الكلبى على أنه اسم شخص.[٢] وهم اسم لأحد بطون من حمير.[٣] ويرد أيضا اسم الإمليك بن مويلك أحد بنى مالك بن نصر الأزدى.[٤]

i – نقش من أربعة سطور من مليحة أيضا:

١– ن ف س و ق ب [ر ع] ب ى د [ا]

٢ ــ ب ن أ و [س] [د] ى ب ن ت [غ]

٣ ــ د ن ت [ب ن] ت ش م ت ك ت ب ى

٤ ــ ب ن ت ع [ش ق أ] و [س] ب [ف].....

وترجمتـه: "هذا شاهد قبر وضريح عبيدة بن أوس ، الذى أقيم له بأمر غدانة بنت شمتكتبي بنت عشق أوس."[٥] وقد ورد أيضا اسم غدانة على أنه اسم رجل ، وهو غدانة بن يربوع بن حنظلـــة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وقيل: أن غدانة لقبه ، واسمه الأصلي أشرس.[٦] ويوجد حى آخر يُعرف ببني غُدْن.[٧] فهل الاسم الوارد فى النص هو اسم الرجل ، وقد حدث خطأ فـــى قـــراءة

---

(1) حمد محمد بن صراى: "السكان القدماء" ، ص ٦٠ ؛ المؤلف نفسه ، منطقة الخليج العربى ، ص ٢٧٦ ؛ عيســـى عباس حسين: "ثقافة مليحة" ، ص ٣٧.

Wilkinson, J. C., Water and Tribal Settlement, Oxford, (1979), p. 135, f. n. 6; Robin, Ch., "Documents de I' Arabie antique III", Raydan , 6 (1994), p. 81.

(2) نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق وخط ومشجرات: محمود فـــردوس العظـــم ، بيـــروت ، ١٩٨٨ ، ج ٢ ، ص ٥٣٦.

(3) محمد أمين البغدادى السويدى: المصدر السابق ، ص ٥٦.

(4) ابن دريد: الإشتقاق ، ص ٤٩٠.

(5) حمد محمد بن صراى: "السكان القدماء" ، ص ٦١.

Mitchell, T. C., "An Inscription in Epigraphic South Arabian Script from Sharjah", Persica, 14 (1990-1992), pp. 131-134; Robin, Ch., " Documents de I'Arabie , p. 81 .

(6) ابن حزم الأندلسى: جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٢٤ ، ٢٢٦ ؛ ابن دريد: الإشتقاق ، ص ٢٢٨ ، ابن الكلبـــى: جمهرة النسب ، تحقيق: ناجى حسن ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٢١٣ ؛ عمر رضا كحالة ، معجم قبائل العـــرب ، ط ١٩٩١ ، ج ٣ ، ص ٨٧٨.

(7) ابن منظور: لسان العرب ، طبعة دار صادر ، ج ٤ ، ص ٢٧٣.

النص ، خاصة أنه يوجد بعض التلف فى حجر النقش. أما اسم شمتكتبى فلم يرد فى المصادر العربية الإسلامية بهذه الصيغة ، وإنما تكرر اسم مشمّت وقد تسمى بهذا الاسم عدد من رجالات العرب كمشمّت بن المُخَيِّل بن وائلة ، ومشمّت بن رقية بن مالك بن مبذول ، ومشمت بن مسلمة بن زيد بن ثعلبة ، ومشمّت بن عبد شمس بن كعب بن عبد الله.(١) ويرد فى أحد نقوش ثاج اسم "شمتا" على أنه اسم امرأة.(٢)

وأعاد الأستاذ عيسى عباس قراءة النص السابق على النحو التالى(٣):

١ ــ نفس/ وقبر ، عبيدن.

٢ ــ بن/ أوس/ ذى/ بنت/ غ

٣ ــ دنت/ بنت شمتكتبي

٤ ــ سنت/ عش/ وأربعن

بصورة عامة فإن النقش عرضة لتعدد القراءات بناء على كيفية قراءة الحروف ، وإن ما ذكره الأستاذ عيسى من هذا القبيل ، وعلى الرغم من وجود شئ من القبول فى ما قرأه إلا أن حرفى "ذى" فى السطر الثانى ليس لهما معنى فى النص بهذا السياق. ويبدو أن قراءة روبان هى الأرجح.

iii صينية برونزية من موقع مليحة منقوش عليها اسم "م ر أ ش م س" ، ومصور على الصينية ، أيضا ، رجلان يهاجمان أسدا.(٤)

Iv كسرة من قاعدة جرة كبيرة من مليحة أيضا، منقوش عليها "و أ د ب"، ويحتمل أن تكون العبارة هي: "ود أب" أى "ود أب".(٥) وقد وجدت عبارة "ود أب" فى بعض النقوش الإحسائية فى شمالى شرق شبه الجزيرة العربية ، وهى تشير إلى أمر يتعلق بالسحر والشعوذه أو العرافة أو الكهانة.(٦)

---

(1) ابن الكلبى: نسب معد واليمن الكبير ، ج ١ ، ص ٥٤ ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٨ ؛ المؤلف نفسه ، جمهرة النسب ، تحقيق: محمود فردوس العظم ، دمشق ، ١٩٨٣ ، ج ٢ ، ص ٣٤٦.

(2) Gazder, M. S. et. al., op. cit., p. 87, A1, p. 97.

(3) عيسى عباس: "قراءة ثانية فى نقوش موقع مليحة" ، مجلة ليوا ، ع ٢ ، (فبراير ٢٠٠٤) ، ص ٣٧.

(4) حمد محمد بن صراى: السكان القدماء" ، ص ٦١.

Robin, Ch., "Dcuments de I' Arabie", p. 14.

(5) Robin, Ch., "Documents de I' Arabie", p. 81.

(6) Jamme, A., Sabaean and Hasaean Inscriptions, no. 1052, li. 4

V مجموعة متفرقة من حروف المسند عثر عليها في مواقع مليحة والدور وسمد ، ومنقوشة على الفخاريات والأدوات البرونزية والحجرية ، وتشمل هذه الحروف: الألف ، والبـاء ، والـدال ، والسين ، والسين رقم ٣ ، والشين ، والطاء ، والعين ، والكاف ، والـواو.[١] ويـزعم الباحـث الأستاذ ناصر حسين العبودى أن العديد من النقوش السبئية قد وجدت في الجبال بدولة الإمارات العربية المتحدة.[٢]

خامسا: النقوش الآرامية:

تعتبر اللغة الآرامية لغة عالمية امتد استخدامها من نهر السند إلى نهر النيل ، وأصـبحت لغة التجارة والسياسة والاقتصاد. واستخدمها البارثيون والأنبـاط والتـدمريون كلغـة رسـمية واحتفظت بمكانتها السامية في الفترة الهللينستية. ولقد ظلت منطقة الخليج العربـى واحـدة مـن الأماكن التى كانت تستخدم فيها فى فترات زمنية مختلفة.

وقد وجدت حروف اللغة الآرامية على ما يلى:

(أ) العملات:

عُثر على عدد من العملات فى منطقة الخليج العربى تعرف بالعملات العربيـة المحليـة يرجع تاريخها إلى الفترة الممتدة من القرن الثالث ق.م. إلى القرن الثانى م. ويحمل العديد مـن هذه العملات حروفا آرامية ترمز إلى اسم يعرف بأب إيل[٣] وتوجد أكثر من صياغة كتابية لاسم أب أيل وردت على العملات فأحيانا تنقش "ألف ــ باء" ، وأحيانا "ألف ، ياء ، ألـف" ، وأحيانـا "أب إيل"[٤] ، ونعتقد أن إيلا هو اسم إله وليس اسم ملك كما يرى البعض.

ويدل على ذلك العديد من الدلائل الآثارية والتاريخية والكتابية فى بلاد الشرق الأدنى القديم وشبه الجزيرة العربية.[٥]

---

(1) حمد محمد بن صراى: "السكان القدماء" ، ص ٦١.

Boucharlatm R. & Mouton., M., Cultural Change in the Omani Peninsula during the Late 1st Millenium B. C., PSAS, 21 (1991), p. 26; Haerinck, E. et al., op. cit., P. 41; Potts, D. T., The Arabian Gulf, vol. 2, p. 294; 5th ASSE, 1989, p. 45, fig. 20, no. 2.

(2) دراسات فى آثار وتراث دولة الإمارات ، ص ٤٦ــ٤٧.

(3) لمزيد من الدراسة والتفاصيل حول هذه العملات ، انظر: حمد محمد بن صراى ، عملات ما قبل الإسـلام فـى شرقى شبه الجزيرة العربية ودلائلها الشخصية والدينية والسياسية والاقتصادية ، (ندوة الثقافة والعلوم) ، دبـى ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٦ــ٢٧.

(4) دانيال بوتس: مسكوكات ما قبل الإسلام ، ص ١٣٧ ، ١٥٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣.

(5) أوردتُ هذه الدلائل بالتفصيل والبيان فى كتابى: عملات ما قبل الإسلام المكتشفة فـى شـرقى شـبه الجزيـرة العربية ، ص ٢٦ــ٣٦.

(ب) النقوش

عثر على عدد من الحروف والكتابات والنقوش الآرامية فى عدد من المواقع الآثارية فى منطقة الخليج العربى ، وهى على النحو التالى:

(١) جزيرة فيلكة:

نقش من سطرين على حجر عُثر عليه عام ١٩٨٤ فى منطقة تل خزنة بجزيرة فيلكة ، ويحتمل قراءة النص على النحو التالى:

ش ت ن ي ق د م

ب ل أ ك ر ن ب و

التأسيس أما السيد (الإله) إيكارا ، تابو.

ربما يرجع تاريخ هذا النقش إلى ما بين القرنين الخامس والرابع ق.م. وأما إيكارا فهو اسم معبد معروف فى ديلمون. وتابو هو أحد المعبودات التى نسبت إلى إنزاك المعبود الرئيس فى ديلمون.(١)

(٢) ثاج:

كلمتان آراميتان غير واضحتين منقوشتان على الجدار الداخلي لجرة كبيرة، ويبدو من شكل الكتابة أنها تعود إلى فترة زمنية متأخرة ربما بين القرن الأول ق.م. ومطلع القرن الأول الميلادى.(٢)

ـ نص من أربعة سطور مبنية في جدار أحد المباني. ولا توجد قراءة متكاملة وصحيحة لهذا النص. سوى كلمة "ن ق ش" متبوعة باسم شخص. ويحتمل أنها شاهد قبر.(٣)

ـ نقش يتكون من سطرين باللغة الآرامية وبجواره نقش من خمسة سطور بلغة المسند المعروفة بالإحسائية. وقد كتب النقش على حجر مبنى على بئر بين قرية ثاج الحديثة والسبخة ، وهو مطموس جدا وفى حالة سيئة.(٤)

---

(1) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., Aramaic in the Gulf: Towards a Corpus, ARAM, 11-12 (1999-2000), p. 6.

(2) محمد صالح قزدر ودانيال ت. بوتس وإليستر ليفجستون: "تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج ١٤٠٣هج/ ١٩٨٣م." ، أطلال ، ع ٨ ، (١٩٨٤) ، ص ٧٤.

Bibby, G., Preliminary Survy in East Arabia 1968, (Jutland Arch. Society Pub.12), Copenhagen, (1973), p. 25, fig.18, Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., pp. 6-7.

(3) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 7.

(4) محمد صالح قزدر ودانيال ت. بوتس وإليستر ليفجستون: "تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج" ، ص ٧٤.

ـ نقش يتكون من ثلاثة سطور باللغة الآرامية مذيلة بخطوط متعرجة بلغة المسند المعروفة بالإحسائية. وهذه الحروف مكتوبة على حجر لا يزال موجودا فى جدار منزل لأحد السكان.(١)

ـ نقش آرامى/ إحسائي مكتوب على حجر لا يزال موجودا في جدار منزل لأحد سكان قرية ثاج الحديثة. قد نشر جام النص الإحسائي ولكنه لم ينتبه إلى السطر المكتوب بالآرامية فى نهاية النص الإحسائي. ولكن لفت الانتباه إليه كل من ألثيم وستهيل اللذان قرءا النص على النحو التالى:]د ل ت و ص د د[ق هـ

وهو اسم الشخص المذكور فى النص الإحسائى (بذلات) الذى وصف بأنه أفكل بمعنى كاهن.(٢)

ـ نقش آرامى/ إحسائي مكتوب على حجر عثر عليه أحد البدو ثم أحضره معه إلى الكويت وقدمه هدية إلى العقيد ديكسون ثم نشره ريكمانز على أنه نصب تذكاري لقبر. ويؤكد كل من ألثيم وستهيل أن النقش ينتهي بنص آرامى. ويريان أن النقش يعود زمنيا إلى حوالى عام ٢٨٠ ق.م. أو بين ١٥٠ و ١٠٠ ق.م. وهو الأرجح.(٣)

ـ نقش آرامى/ إحسائي مكتوب على حجر أعطاه ستهيل ، قبل وفاته ، لريكمانز لينشره ولكن يبدو أنه لم ينشر إلى الآن.(٤)

(٣) القطيف:

فى حوالى عام ١٩٦٦ عثر على نقش آرامى من تسعة سطور مكتوبة على حجر جيرى ، ويمكن قراءة النص على النحو التالى:

١ ـ ل م ك أ و ن ن ي ن ح ت[

٢ ـ ى د ن ن (ى) ب ى ا ل ح (م)] أ ط ح. ب [

٣ ـ و ا. ق ط ٢٠ ١٠ ١٠ ل م ن ت ح ى و [ت أ

Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 7

(1) محمد صالح قزدر ودانيال ت. بوتس وإليستر ليفجستون: "تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج" ، ص٧٤.

Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 7

(2) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 7; Jamme, A., Sabaen and Hasaean Inscriptions, pp. 76-77, no. 1052.

(3) دانيال بوتس: "ثاج فى ضوء الأبحاث الحديثة" ، ١٤٠٢هج/ ١٩٨٢م" ، أطلال ، ع ٧ ، (١٩٨٣) ، ص ٧٣.

Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 7

(4) دانيال بوتس: "ثاج فى ضوء الأبحاث الحديثة" ، ص ٧٣.

Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 7.

٤ ــ م و ع ن هـ [.... م م ب]

٥ ــ أ و ن.] .ق ل ى ل [

٦ ــ .[ح... ....

٧ ــ ل ك ح ف ن ك. [ ] ..١ ٣ ٣ ٣.[

٨ ــ .ن ب م و ع د [و] أ ع د و ن ل ف ى ر و [ج أ

ومن الملاحظ أن النص يحتوى على عدد من الألفاظ والكلمات المعروفة ، وهى: "ملك" و "ن ح ت" بمعنى ينتسب ، و "ح (م)" بمعنى (وهى قريبة من اللفظة المندنائية هامـا) ، و "ع ن أ" أى أغنام ، و"ف ى ر و [ج" أى تبديل أو تبادل أو سعر. ويرد فى النص ذكر ربة معروفة هب ناناى التى انتشرت عبادتها فى تدمر وهى تكاد تكون نفسها الربة الرافدية يانانا. ويبدو أن النص يتعلق بتقديم أضاحى وقرابين فى أحد المعابد. يرى البعض أن النص مكتوب باللغـة المندنائيـة الآرامية واعتبروها من الآرامية الشرقية.(١)

(٤) البحرين:

نقش موجود على جرة عثرت عليه البعثة الدانماركية فى شمال قلعة البحرين. ويمكن قراءة النص على النحو التالى:

ق ب ع ا ز ن هـ ى هـ ب ب ر ى ك ل ن ب و

وترجمته: بريك يهدى هذه الجرة لنابو

ويبدو أن صعوبة قراءة النص جعلت العلماء يختلفون فى تفسيراته وقراءاتهم لكلماته. وقد أُرّخ بحدود القرن الرابع ق.م. أو القرن الثالث ق.م.(٢)

(٥) الدور:

ــ عثر على نقش باللغة الآرامية يتكون من عشرة سطور مسجلة على مبخرة حجرية مستطيلة، سبعة سطور على جانب وثلاثة سطور أخرى على الجانب الآخر. وكانـت هـذه المبخـرة موضوعة على واحد من المذابح الأربعة بالقرب من المعبد في موقع الدور. ويعتبر هذا النقش أطول النقوش الآرامية الذى عُثر عليه فى جنوبي الخليج العرب حتى الآن.(٣) ولم تـتم بعـد

(1) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 8.

(2) Boucharlat, R. and Salles, J. F., The Tylos Period (300 B. C.\ 600 A. D.), in Lombard, P. and Kervran, M. (eds.), Bahrain National Museum, Manamah, (1989), p. 88, no. 151; Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 9.

(3) دانيال ت. بوتس: الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ٢ ، ص ١٠٦٣.

دراسة هذا النقش ، ولم ينشر بعد ، ومنذ إخراجه من الإمارات إلى فرنسا بهدف دراسته وتحليله وفك رموزه منذ أكثر من عشر سنوات. إذ قدم للدكتور تيخسيدور (Tiexidor) لتحليله وقراءته. ويبدو أن صعوبة قراءة النقش وعدم وضوح عدد من حروفه وسطوره حالت دون نشره.

ـ كما عثر على كلمة من خمسة حروف، قيل إنها آرامية ، مكتوبة على كسرة فخار، بالقرب من مدخل المعبد في موقع الدور ، وكانت أول قراءة لها هي: "ع ر ب ن" ، وهذه الكلمة ربما تعني عربا أو أعرابا.[1] ولكن بعد التدقيق في هذه الحروف الخمسة يبدو أنها من النوع المعروف باليهودية/ الآرامية (Jewish\Aramiac).[2]

(٦) مليحة:

ـ عثر على نقش آرامي على لوح معدني كان قد استولى عليه سراق الآثار ثم أعيد إلى الشارقة ، ويحتمل أن مكانه الأصلي كان في موقع مليحة. وهذا اللوح المعدني يضم تسعة سطور ، صعبة القراءة نوعا ما ، وهو:

١ ـ إن هذا القبر والبهو ذو الكوى

٢ ـ قد بنيا في موكي

٣ ـ من قبل وهب اللات وعسى أن يلعن كهل

٤ ـ ومناة الشخص الذى يسرقها

٥ ـ (إن هذا) النصب التذكاري لأولاده (و) إن حصة

٦ ـ ذريتهم (تحدد) عن طريق

٧ ـ اتفاق بين الأحياء ، خاصة أنفسهم

٨ ـ وأطفالهم ، ولأعمامهم

٩ ـ ولا توجد هناك وثيقة للتحويل للغرباء (خاصة النساء).[3]

Haerinck, E. et al., op. cit., p. 36; Hearinck, E. Philips, C. S. Potts, D. T. & Stevens, K. G., Ed-Dur, Umm al-Qaiwain (U.A.E), in Finkbeiner, U. (ed), op. cit., p. 186; Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 9.

(1) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٢٨٠.

Boucharlat, R. et al., The European Archaeological Expedition to ed-Dur, p. 67, f. n. 4; Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., pp. 11-12.

(2) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٢٨٠.

(3) هذه الترجمة مكتوبة عند الخزانة المحفوظ فيها الدلاية المعدنية فى متحف الشارقة للآثار.

يحتمل أنه نص جنائزى يشابه النصوص الجنائزية النبطية. وأهم ما فى هذا النص ذكره للمعبودين العربيين كهل ومناة ، وقيامها بلعن كل من تسول له نفسه بسرقة النصب التذكارى.[١]

- يوجد نص آرامى آخر مكتوب على لوح معدنى صغير (أو دلاية معدنية) ، وهو صعب القراءة جدا. وهو معروض الآن فى متحف الشارقة للآثار في لوحة عرض ٢٨، رقم: ١.[٢]
- خمسة حروف آرامية منقوشة على جزء من إناء حجرى ناعم عثر عليه فى منطقة المليحة ٢. وهو معروض الآن فى متحف الشارقة للآثار في لوحة عرض ٢٨، رقم: ١١.[٣]
- حروف آرامية متفرقة على كسرة ، وهى معروضة الآن فى متحف الشارقة للآثار فى لوحة عرض ٢٨ ، رقم SM4033.[٤]
- حرفان آراميان على كسرة فخارية.[٥]
- أنفورا رومانية تحمل أربعة أو خمسة حروف آرامية ، وهي معروضة الآن في متحف الشارقة للآثار فى لوحة عرض ٢١ ، رقم: SM4034. ربما تؤرخ عام ١٠٠ ق.م.[٦]
- حروف آرامية مكتوبة على كسرة فخارية حمراء اللون عثر عليها الدكتور صباح جاسم في عام ١٩٩٤ في منطقة مليحة ١، وهي معروضة في متحف الشارقة للآثار في لوحة عرض ٢٨، رقم: ٤.[٧]
- حروف آرامية مكتوبة على كسرة فخارية بيضاء اللون عثر عليها الدكتور صباح جاسم في عام ١٩٩٤ في منطقة مليحة: ١، وهى معروضة فى متحف الشارقة للآثار فى لوحة عرض ٢٨ ، رقم: ٤.[٨]
- حرف آرامي واحد على كسرة فخارية ، وهى معروضة الآن فى متحف الشارقة للآثار فى لوحة عرض ٢٨ ، رقم: SM3243.[٩]

---

(1)عيسى عباس حسين: "ثقافة مليحة" ، ص ٣٨ .

Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., pp. 9-10.

(2) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., pp. 9-10.

(3) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 10.

(4) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٢٨٠.

Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 10.

(5) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 10-11.

(6) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit., p. 11.

(7) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit, p. 11.

(8) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit, p. 110

(9) Healey, J. F. & Bin Seray, H. M., op. cit, p. 110

إن وجود النقوش والحروف الآرامية فى شبه جزيرة عمان يدل على أن السكان كانوا يستخدمون اللغة الآرامية فى حياتهم اليومية وبالذات فيما يتعلق بالتعاملات التجارية خاصة أن هذه اللغة كانت لغة التجار والتعامل الاقتصادى فى كثير من مناطق الشرق الأدنى القديم ، وكانت هذه اللغة الرسمية عند عرب البتراء وتدمر. وكما ذكرنا آنفا فإن الآرامية لغة واسعة الانتشار استخدمت في منطقة تمتد من نهر السند إلى سواحل البحر المتوسط.

سادسا: النقوش اليونانية

تعتبر جزيرة فيلكة (إيكاروس) المصدر الأكبر للنقوش اليونانية فى منطقة الخليج العربى ، ومن أوائل النصوص اليونانية المكتشفة فى الجزيرة ، نقش[١] يتكون من ثلاثة سطور وخمس كلمات اكتشفت سنة ١٩٣٧م. هذا النص مدون على كسرة فخارية، يوجد في طرفها الأيمن ثقب مكسور من طرفه ، يحتمل أن هذا النص كان يعلق كتميمة على الرغم من أن النص غير مكتمل ويوجد سقط في بداية كل سطر ، لذا يمكن قراءة النص بعد إعادة كتابته على النحو التالى:

-------] ντες ἔθυσαν
------ κεξ] αρισμενα
-----] τελου ἡγεμονεύς[٢]

وترجمته: "..... قدموا الأضاحى ..... مرحبين ..... القائد."[٣] ويعتقد الكاتب م.ن. تود أن هذا النقش يسجل تقديم قرابين للآلهة ، على يد نيارخوس ورجاله ، لنجاتهم بعد رحلتهم من مصب نهر السند.[٤] ومن المحتمل كذلك أن هؤلاء اليونانيين كانوا من الجنود المرتزقة الذين

---

(1) Stark, F., Baghdad Sketches, London 1937, p. 205; Salles, J. F., "Les fouilles Tell Khazneh", p. 133.

(2) Marcillet-Jaubert, J., "Une inscription Grecque de Tell Khaznah", FFF 1, pp. 265-267.

(3) لمزيد من الدراسة والتعليق جول هذا النقش ، انظر: التنقيبات الاثارية فى جزيرة فيلكة: ١٩٥٩ــ١٩٦٤ ، (وزارة الإرشاد والإعلام) ، الكويت ، بدون تاريخ ، ص ٢٧ ؛ دانيال ت. بوتس: الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ٢ ، ص ٩٣٣ــ٩٣٤.

Roueche, C. & Sherwin-White, S. M., op. cit, pp. 4-6; Piejko, F., op. cit., pp. 89-92.

(4) انظر كذلك: مايكل رايس ، المرجع السابق ، ص ١٩٧.

Howard-Carter, Th., Kuwait, RLA, p. 396; Cohen, G. M., The Seleucid Colonies: Studies in Founding, Administration and Organization, (Historia Einzelschriften, 30), Wiesbaden, 1978, p. 43

خدموا في الجزيرة فى أحد عهود ملوك الأخمينيين.[1] أو ربما أن هذا النص يعود زمنيا إلى حوالى النصف الثاني من القرن الثالث قبل الميلاد. كما يرى آخرون.[2]

كما عُثر فى الزاوية الجنوبية الشرقية من معبد A على نص آخر ، وهو نقش طويل يتكون من ٤٤ سطر ، مكتوب على حجر صوان. وهذا الحجر عبارة عن كتلة مستطيلة، وتحتوى واجهتها العليا على ثقب مربع. ولقد كانت فى حالة سيئة ، حيث تهشمت بعض أجزائه.[3] ونظرا لأن هذا النص فى حالة سيئة ، فقد اختلف الباحثون حول قراءته. وافترض البعض منهم حروفا بديلة لتلك الحروف المفقودة. وربما ترجع أسباب ما تعرض له هذا الحجر من تلف إلى طبيعته التى تتسم بالهشاشة ، لذا فإن من المرجح أن الحروف نقشت عليه بسكين وليس بآلة حادة مدببة مما أدى إلى تغير فى شكل الحروف بين بداية الحرف ونهايته.[4]

"سلام من أناكسارخوس إلى أهالى إيكاروس فيما يلى نص الرسالة التى بعثها إلينا إيكاديون ، والتي كتبنا منها نسخة لكم فيما يلى. وحالما تصلكم انقشوها كاملة (على لوح حجرى) وضعوها فى المعبد. فى (السنة) الحادية والسبعين. فى (اليوم) السابع والعشرين من (شهر) أرتميسيوس. من إيكاديون إلى أناكسارخوس ، سلام: إن الملك مهتم بجزيرة إيكاروس حيث إنه بنية إسلافه تقديم المعبد وبناء معبد سوتيرا ، وقد كتبوا إلى المسؤولين لتنفيذها غير أن هؤلاء لم يقوموا بذلك إما لأنهم منعوا من ذلك أو لأى سبب آخر ، ولكن بعد أن كتب إلينا الملك سلوقس قررنا اتخاذ الإجراءات الفورية ورتبنا الألعاب الجمنازية على شرف الآلهة. ونحن مازلنا مهتمين لبذل المزيد تلبية لرغبة (أو تنفيذا أو اتباعا لسياسة) الملك وأسلافه وأما فيما يتعلق بالأهالى فى الجزيرة ، وهم من المقيمين (أو من المستوطنين فيها) إضافة إلى أناس آخرين (أو من القادمين إليها) فى ذلك المكان في عهدى (الملكين) سوتير وثيوس ، ولم يعودوا يمارسون نشاطهم فى الجزيرة. فيجب إعادة توطينهم بناء على قاعدة استيطانهم السابقة ، وإذا كان بعضهم يرغب فى استثمار أراضى الجزيرة بالزراعة وإنشاء الحدائق لأنفسهم ، والتي يقومون عليها عن طريق الإيجار الموروث وسيكون هنا كضمانة اغتصاب الأراضى ، وسيعفون من الضرائب ، كما هو ممنوح لهم من أسلاف الملك (وهذا القرار يشمل أيضا) كل شخص يتاجر مع الجزيرة أو إلى الجانب المواجه من البلاد. ولن يعفى (أحد) ولن تسمح بامتيازات أخرى حتى يمتنع الناس من

(1) دانيال ت. بوتس: الخليج العربى فى العصور القديمة ، ج ٢ ، ص ٩٣٥ـ٩٣٦.

(2) Marcillet-Jaubert, J., Une inscription Grecque de Tell Khazneh, p. 266.

(3) جيفرى بيبى: البحث عن دلمون ، ص ٣٢٥.

(4) Jeppesen, K., Ikaros: The Hellenistic Settlements: Vol. 3: The Sacred Enclosure in the Early Hellenistic Period, Aarhus, 1989, p. 82.

خالفة ما ذكر أعلاه ، ويتسلموا الرسالة فى طريق مباشرة وتنقش على نصب فى ساحة المعبد. عليهم أن يأخذوا هذه التعليمات الواردة فى الرسالة فى الحسبان والتنفيذ)"[1]

ولقد قام بترجمة هذا النص ودراسته وإعادة صياغته وكتابته عدد من العلماء.[2] ويرد في ا النقش إسما: إيكاديون وأناكساخورس. وتاريخ هذا النقش ربما يعود إلى إبريل/ مـــايو ٢٠٣ م. ، فى عهد أنطيوخوس الثالث ، وإيكاديون ربما كان يشـــغل مرتبـــة عاليـــة فـــى الإدارة سلوقية ، واحتمال أنه كان حاكم الولاية التى تتبعها إيكاروس (ربما مقاطعة البحر الإريتيرى). ما أناكسارخوس ربما كان واليا سلوقيا ، مسؤولا عن إحدى التقسيمات الإداريـــة الفرعيـــة.[3] هو عبارة في الأصل عن رسالة كتبها إيكاديون إلى أناكسارخوس. ورد الأخير عليهـــا. وهـــى طق ببعض الأمور الإنشائية والإدارية على الجزيرة، وتبين مدى اهتمام الملك بالمقيمين عليها ، حرصه على راحتهم.[4] والنقش الثالث ، عبارة عن قربان قدمه الأهالى إلى آلهـــتهم ، وربمـــا رخ بعصر سلوقس الثانى.

وتوجد عدد من الكلمات اليونانية منقوشة على حجر صغير يمكن قراءتها على النحو الى:

[Σωτ] ελης
[Ἀθη] ναῖς
[Ποσ] من سوتيليسوس الأثينى -εἰδω
[νι Ασ] إلى بوسيدون أسفاليوس -φαλ
[ειω] الصفة أثينى

) شوقى شعث: المرجع السابق ، ص ٤٥.

Jeppesen, K., Ikaros: The Hellenistic Settlements: The Sacred Enclosure in the Ea Hellenistic Period, p. 103.

(2) Jeppesen, K., A Royal message to Ikaros, pp. 194-198; idem, Ikaros: The Hellenis Seettlements: The Sacred Enclosure, pp. 82-110; Altheim, F. & Stiehl, R., D Seleukideninschrif aus Failaka, Klio, xlvi (1965), pp. 275-281; Piejko, F., op. cit., p 94-116; Cohen, G. M., op. cit., p. 42.

(3) Roueche, C. & Sherwin-White, S., op. cit., pp. 29-32.

لمعرفة تواريخ أخرى لهذا النقش ، انظر المصادر المذكورة فى الحواشى السابقة.

(4) Ibid., pp. 10-12; Piejko, F., op. cit., pp. 92-94.

لمعرفة آراء أخرى ، انظر:

Jappesen, K., A Royal message to Ikaros, pp.194-198; Altheim, F. & Stiehl, R., D Seleukideninschreft, p.274.

والنص يحتوى على ذكر المعبود بوسيدون أسفاليوس.[1]

وعثر فى البحرين على عدد قليل جدا من الحروف اليونانية منقوشة على كسر فخارية كانت جزءا من جرار. وهى: خمسة حروف على كسرة لجرة فخارية ، ويمكن قراءتها على النحو التالى: ΓAIOI ، وهى بهذه الصيغة لا تعنى شيئا إلا إذا أضفنا عليها حرف (A) لتصبح: AΓAIOI (أجايوى) وهو اسم قبيلة كانت تستوطن شمالى شرق الجزيرة العربية فى حوالى القرن الأول قبل الميلاد.[2] ويمكن قراءتها أيضا على النحو التالي: ΠAIOI، ويمكن إعادة كتابة هذه اللفظة: Γηραῖος أو Ηραῖος ' ، لتشير إلى اسم شخص بعينه.

وبصورة عامة فإن النقوش اليونانية التى عُثر عليها فى البحرين لا تتجاوز ثلاثة نصوص غير مكتملة ، فالأول عبارة عن خمسة حروف على جرة ، وهي تشير إلى اسم شخص يدعى رايوس ، والثاني أبجدية بحفر بارز على قطعة فخار ، والثالث شاهد قبر. وتعود هذه النصوص زمنيا إلى نهاية القرن الثانى ق.م. ويبدو إنها عبارة عن نصوص نكريمية لشخص يدعى أبديشتار بن ابدايوس. وهو فى الأصل كان ربان سفينة ، ويبدو من اسمه أنه بابلى أو فينيقى.[3]

وفى موقع مليحة عُثر على ثلاث مقابض جرار ، مختومة بكلمات يونانية ، وهي: الأولى عليها اسم: ΙΑΣΟΝΟΣ ، أو ΙΑΣΩΝ ، وتؤرخ ببداية القرن الثانى قبل الميلاد ، ويرى البعض أن ياسون هو اسم صانع هذه الجرة.[4] ومن المعروف أن ياسون شخصية يونانية أسطورية عظيمة. كان أميرا صغيرا فى إحدى مدن اليونان. وقع ياسون فريسة لشهوات عمه يلياس الذى عزل والد ياسون المسن. وقرر هذا العم التخلص من ابن أخيه ، فكلفه بالبحث عن الفروة الذهبية الخرافية ، وإحضارها إليه. جمع ياسون فريقا من المجدفين زود به السفينة "أرجو" التى بناها خصيصا لهذه الرحلة ، وأبحر بها تجاه الشرق. فعبرت بحر إيجة متجهة إلى البحر الأسود إلى مملكة Kolchis والتقوا بحاكمها المدعو أيتس (Aeetes) الذى رفض إعطاءهم الفروة الذهبية التى كان يحرسها أيضا تنين ضخم. ولكن ياسون تمكن من الحصول على الفروة الذهبية عن طريق ابنة الملك أيتس ، ميديا ، التى وقعت في غرام ياسون. وبعد حصول هذا المغامر على الفروة فر مع ملاحية متجهين إلى بلادهم. حينها أرسل الملك أسطوله في أثر

(1) Marcillet-Jaubert, J., Une nouvelle inscription Grecque a Failaka, pp. 193-195.
(2) Boucharlat, R. & Salles, J. F., The Tylos Period; , p. 88.
(3) جان ــ فرانسوا سال: "البحرين من الإسكندر الأكبر إلى الساسانيين" فى بقايا الفردوس: آثار البحرين ، ص ١٠٥.
(4) ناصر حسين العبودى: دراسات فى آثار وتراث دولة الإمارات ، ص ٤٨.

الفارين. ولكن ياسون وجماعته سلكوا طريقا وعرا بين الصخور والمياه المندفعة. وبعد معانـــاة شديدة وصلوا إلى بلادهم. وتمكنت ميديا من التخلص من Pelias عم ياسون. ولكن كانت نهايـــة ياسون مأساوية عندما انتقمت منه ميديا لأنه تزوج فتاة غيرها ، فقتلت خطيبته، وولديه من ميديا نفسها ، ولم يبق له سوى هيكل السفينة "أرجو" ، وكان ياسون يقضى وقته عنده ، وانتهت حيـــاة ياسون بسقوط هيكل السفينة عليه[١] ؛ الثانية عليها اســـم: ANTIΓONOY وربمـــا شـــهر الصنع: Π [ANA] MO [Y] ، وزهرة جزيرة رودس فى المركز ، وتؤرخ بـــين عـــامى ٢٢٠ و ١٨٠ ق.م. ؛ والثالثة: تحمل اسم الشهر ثيسموفوريا θεσμοφόρια على الوجـــه ، واسم Ἐπὶ Ἀριστώνος على الظهر.[٢] وثيسموفوريا اسم شـــهر فـــى رودوس وكريـــت وهيركاليا ، وهو في أثينا وبعض المدن اليونانية اسم احتفال سنوى كبير ، وخصـــص للمـــرأة ، وهو أيضا يرسخ عبادة ديميتير.[٣]

البحرين: عُثر على عدد من النقوش اليونانية القصيرة ، وهى على النحو التالى:

النقش الأول: عبارة عن نص قربانى ، ترجمته:

"باسم الملك هايسباوسنيس ، (وباسم) الملكة ثالاسيا ، قـــام كيفســـادوروس ، والـــى تايلوس والجزر ببناء المعبد المخصص لعبادة سافيورس. ويبدو أن هذا النقش قد وُضع فى مكان مخصص للنصب التذكارى فى أحد جدران المعبد. ولقد كُتب النقش على حجر جيرى رملى. وعُثر عليه فى موقع الشاخورة في البحرين أثناء حملة التنقيب المحلية فى عام ١٩٩٧.[٤]

---

(1) ليونيلد كاسون ، رواد البحار ، ترجمة: جلال مظهر ، القاهرة ، ١٩٦٦، ص ٧٤ــ٧٧.

Grant, M & Hazal, J., Who is Who in Classical Mythology, London, 1973, pp. 252-253; Grimal, P., The Dictionary of Classical Mythology, trans. A. R. Maxwell-Hyslop, Oxford, 1988, pp. 241-243.

(2) حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص ٢٥٢ــ٢٥٣ ؛

Salles, J. F., Notes on the Archaeology of the Hellenistic and Roman Periods in the U. A. E., p. 79.

(3) عيسى عباس حسين: "ثقافة مليحة فى فترة ما قبل الإســـلام" ، مجلـــة المنتـــدى ، س ١١ ، ع ١٣٢ ، (يوليـــو ١٩٩٤) ، ص ٣٩.

Arbesmann, P., Thesmophoria, in RE, vol.6a H.G. & Scott, R., A Greek-English Lexicon, Oxford, 1968, vol.2, p.795; Smithe, W., Wayte, W & Marinden, G.E. (eds.), A Dctionary of Greek and Roman Antiquties, London, 1891, vol.2, pp.829-836.

(4) Gatier, P. Lombard, P. & Al-Sindi, Kh. M., Greek Inscriptions from Bahrain, AAE, 13 (2002), pp. 223-224.

أهم شخصية وردت في النص اسم الملك هايسباوسنيس ، وهو الملك المؤسس لمملكة ميسان الواقعة في جنوب العراق.(١)

ومن أهم دلالات النص أن جزر البحرين كانت جزءا من مملكة ميسان الصغيرة منذ تأسيسها على يدي هايسباوسنيس. ويحتمل أن لقب استرايجوس يعني ساتراب الفارسية بمعنى والي أو حاكم. ويبدو أن مقر هذا الحاكم هو جزيرة المنامة أكبر جزر البحرين. ويذكر النص صراحة الاسم اليوناني لجزيرة المنامة ، وهو تايلوس. واسم الحاكم اسم يوناني كيفيسودوروس. وربما يدل الاسم على الأصل اليوناني للحاكم.(٢) مما يعني أن مملكة ميسان استعانت بأناس غرباء في الإدارة المحلية في الدولة ، وبالذات في الولايات الخارجية. مثلما حدث في عام ١٣٠ ق.م. إذ ورد في أحد النصوص اليونانية التدمرية أن ملك ميسان قد نصّب حاكما تدمريا على البحرين (تايلوس) ، وعموم شرقي شبه الجزيرة العربية.(٣)

والراجح أن السلطة الميسانية على البحرين تأتى اتباعا للسياسة السلوقية في منطقة الخليج العربي خاصة في عهد الملك أنطيوخوس الثالث (الكبير) الذى قام بزيارة لجزيرة تايلوس أثناء حملته على الجرهاء في شمال شرقي شبه الجزيرة العربية. وهو الملك السلوقي نفسه الذى أنشأ ولاية البحر الإريتيرى.(٤)

ويذكر النص أيضا اسم التوأمان ديوسكورى (كاستور وبوليدكس) وهما ضمن المعبودات اليونانية ، التى تُعرف بحامية الملاحة والبحّارة. كما عُرفت عبادة هذان المعبودان في بلاد الشرق الأدنى القديم إلى نهاية الفترة الهيللينستية. ويقدّم النص دليلا واضحا على انتشار الحضارة الهللينستية في المنطقة باستخدام اللغة والمصطلحات الإدارية اليونانية ، إضافة إلى المعبودات اليونانية.(٥)

النقش الثانى: نقش عبارة عن شاهد قبر من موقع الشاخورة أيضا ، وهو عبارة عن حجر جيرى رملي ، وترجمته: أويديساروس بن أويديساروس ، الإسكندراني (؟) و ... دارس هذا النص يواجه صعوبة كبيرة في ترجمته نظراً لعدم وضوح بعض كلماته.(٦)

---

(1) حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص

(2) Gatier, P. Lombard, P. & Al-Sindi, Kh. M., op.cit., pp. 224-225.

(3) حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص ٢٨١.

(4) حمد محمد بن صراى ، منطقة الخليج العربى ، ص

(5) Gatier, P., Lombard, P. & Al-Sindi, Kh. M., op.cit., pp. 225, 226.

(6) Gatier, P., Lombard, P. & Al-Sindi, Kh. M., op.cit., p: 227.

ويبدو أن الاسم الوارد في النص اسم سامى الأصل ربما هو إيشار أحد المعبودات الحضرية ، وهو اسم مركب من كلمتين عويض ' ــ إيشار بمعنى إيشار يحميني أو إيشار الحامى.[١] ويحتمل هو عويد أو عويضة.

وكونه إسكندراني ليس بالضرورة الإسكندرية فى مصر فربما هى الاسم القديم لميسان (سباسينو خراكس) أو ربما هى الإسكندرية على البحر الإريتيرى.[٢]

النقش الثالث: نقش عبارة عن شاهد قبر ، عُثر عليه في المنطقة بين قلعة البحرين والقرانة ، وقد أعيد استخدامه فى أحد جدران القبور. وترجمته: عبدى ستاراس بن عبدايوس ، قبطان (السفينة).[٣] والاسم يدل على الأصل السامى لصاحبه.

النقش الرابع: هو نقش قصير جدا عُثر عليه فى قلعة البحرين ، وأغلب حروفه غير واضحة ، ولا يقدّم معلومات ذات بال حتى مع إعادة قراءته. ويقترح من درس هذا النقش أنه نص قربانى وليس شاهد قبر ، وأن فيه ذكر المعبود أبولو.[٤]

سابعا: النقوش اللاتينية

عثر على حروف لاتينية (.LNV) على كسرة لجرة فخارية من منطقة Z فى الدور ،[٥] وثلاثة حروف أخرى (PBA) منقوشة على كسرة لجرة فخارية فى مليحة.[٦]

كما أن وجود حروف اللغتين اليونانية واللاتينية يشير إلى التبادل التجارى مع سوريا وحوض البحر المتوسط.

مميزات النقوش:

أمدتنا النقوش بأسماء عدد من الملوك والمعبودات.

أغلب النقوش ترتبط بأمور شخصية كإنشاء مبنى معين أو تدشين معبد لإله.

ترتبط أهميتها باللغة أكثر منها بالتاريخ.

كثير من النصوص ليست سوى مخربشات صغيرة ، وبعضها أجزاء من نقوش وليست نقوشا كاملة.

---

(1) Gatier, P., Lombard, P. & Al-Sindi, Kh. M., op.cit., pp. 227-228.
(2) Gatier, P., Lombard, P. & Al-Sindi, Kh. M., op.cit., p. 229.
(3) Gatier, P., Lombard, P. & Al-Sindi, Kh. M., op.cit., p. 229.
(4) Gatier, P., Lombard, P. & Al-Sindi, Kh. M., op.cit., P. 230.
(5) Boucharlat, R. et al., The European Archaeological Expedition to ed-Dur, PP. 26-27, fig. Y. 2.
(6) حمد محمد بن صراى: منطقة الخليج العربى ، ص ٢٨١.

بدو أن عددا من النقوش كتبها أناس عاديون ليس لهم مكانة اجتماعية أو سياسية كبيرة في
حيطهم المحلي.
عض الأحجار التي دونت عليها هذه النقوش في غير أماكنها الأصلية ، مما يجعل من الصعب
حديد أماكنها الأصلية.
غلب هذه النقوش لم تكن مؤرخة.
عدد من النقوش المكتشفة تعاني من مشكلة قراءتها وتحليلها.
لا تخلو عدد من النقوش من غموض بعض المصطلحات إذا كانت نصوصا إدارية أو تقنية.

اختصارات بعض المصادر والمراجع الأجنبية:

AAE Arabian Archaeology and Epigraphy

AUAE Archaeology in the United Arab Emirates.

BASOR Bulletin of the American Schools of Oriental Research.

FFF II Calvet, Y. and Salles, J.-F. (eds.), Failaka, Fouilles Francaisis 1983, (Maison de l Orient Mediterraneen, no. 9), 1986, Lyon.

FFF III Calvet, Y. and Gachet, J. (eds.), Failaka, Fouilles Francaisis 1986-1988, (Maison de l Orient Mediterraneen, no. 18), 1990, Lyon.

JOS Journal of Oman Studies.

PSAS Proceedings of the Seminar for Arabian Studies.